البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الاثنين 25 تشرين الثاني 2024 العدد 3715 | 6 صفحات | A L - B I N A A | Monday 25 November 2024 Issue No. 3715

غاية العلم ترقية المناقب وتثقيف الشعب، وليس حشو الأدمغة بالمعارف التي تكون حرباً على الأمة والشعب إذا لم يوجه مسبقاً التوجه الصحيح الناضج.

سعاده

تل أبيب: أعطينا الضوء الأخضر لإتمام الاتفاق مع لبنان... وهوكشتاين ينفي

المقاومة تحطم الأرقام القياسية: 51 عملية و400 صاروخ وتدمير 10 دبابات

معادلة تل أبيب مقابل بيروت تشتغل... ومعارك ضارية في الخيام والبياضة

كتب المحرر السياسي

تسابقت وسائل إعلام الكيان في نقل خلاصة اجتماعات أمنية ترأسها رئيس حكومة الكيان بنيامين نتنياهو لبحث الوضع على الجبهة اللبنانية ومستقبل مشروع اتفاق وقف إطلاق النار، وقد تقاطعت جميعها عند اشاعة أجواء تفاؤلية عن قرب توقيع الاتفاق مع لبنان، وقال بعضها إنّ الضوء الأخضر قد صدر للمبعوث الأميركي آموس هوكشتاين، لإنجاز الاتفاق، لكن هوكشتاين نفى ذلك بسرعة قائلاً انّ الكلام غير دقيق، ولاحقاً نقل كلام عن نتنياهو يتضمّن التمسك بشرط حرية العمل داخل الأراضي والأجواء اللبنانية، ما أضعف الحديث عن قرب التوصل الى اتفاق طالما انّ لبنان أبلغ المبعوث الأميركي مراراً استحالة الموافقة الضمنية او المعلنة على مثل هذا الطلب باعتباره انتهاكاً صريحاً للسيادة اللبنانية.

الكلام "الإسرائيلي" كان محاولة لملاقاة مناخ غاضب في الرأي العام تجاه عجز القبة الحديدية عن توفير الحماية من صواريخ المقاومة، التي كان يومها أمس مميّزاً، حيث تساقط أكثر من 400 صاروخ فوق رؤوس المستوطنين من الحدود اللبنانية الى جنوب تل أبيب بعمق 150 كلم من حدود لبنان، بينما كانت أخبار الجبهة البرية تُكذّب المزاعم "الإسرائيلية" عن إنجازات حققتها قوات الاحتلال، حيث نجحت المقاومة بتدمير 10 دبابات، ستّ منها على جبهة

التتمة ص 4

المقاومة تشعل تل أبيب رداً على استهداف بيروت

دمشق تحذر من «الأعمال العدائية» الأميركية ضدّ روسيا

أدانت سورية «الأعمال العدائية التي تدفع بها الولايات المتحدة الأميركية ضد روسيا الاتحادية، وذلك من خلال تزويد أوكرانيا بصواريخ باليستية بعيدة المدى بما يسمح لها باستخدامها لشنّ هجمات في العمق الروسي»، محذرة من أن هذا الأمر «سيدفع بالمنطقة وما حولها إلى مستوى غير مسبوق من التصعيد، وسيأخذ العالم إلى خطر اندلاع حرب نووية يدفع ثمنها جميع شعوب العالم».

وجاء في بيان لوزارة الخارجية السورية: «إنّ النهج العدائي للولايات المتحدة الأميركية المتمثل بتحدي القوانين الدولية ونقل الأسلحة المتطورة لأطراف تتحالف معها ينتهك اتفاقيات ومعاهدات ضبط التسلح، وهذا يظهر جلياً في دعمها لنظام كييف ورئيسه المنتهية ولايته لمهاجمة الأراضي الروسية وزعزعة الأمن والاستقرار في أوروبا والعالم، إلى جانب تزويدها الكيان الصهيوني بالصواريخ الدقيقة لتنفيذ عدوان همجي على سورية ولبنان، ما يؤكد الدور الهدّام الذي تمارسه الولايات المتحدة الأمريكية للإبقاء على هيمنتها».

كما حذرت سورية من «أنّ سعي الولايات المتحدة الأميركية إلى تأجيج الصراع في المناطق المشتعلة وتزويد عملائها في كلّ مكان بأسلحة متطورة سيفضي إلى دفع منظومة الأمن والاستقرار في العالم نحو الانهيار».

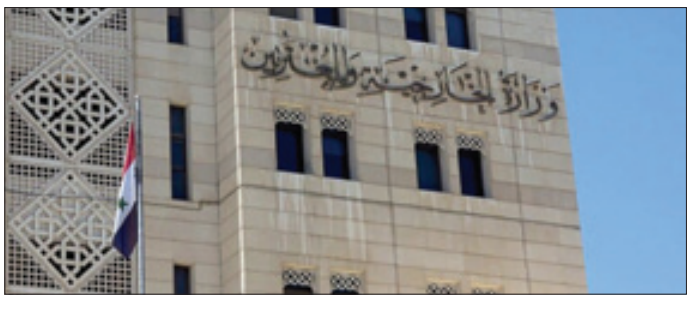

مباحثات نووية إيرانية مع بريطانيا وفرنسا وألمانيا الجمعة

أعلنت إيران أنها ستجري محادثات بشأن برنامجها النووي مع بريطانيا وفرنسا وألمانيا يوم الجمعة المقبل، وذلك بعد أيام من إصدار الوكالة الدولية للطاقة الذرية قراراً ضد طهران.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية إسماعيل بقائي، أمس، إنّ نواب وزراء خارجية إيران والدول الأوروبية الثلاث سيشاركون في المحادثات، التي قال إنها ستتناول قضايا إقليمية إلى جانب الملف النووي.

ولم يذكر بقائي مكان الاجتماع المرتقب، لكن وكالة «كيودو» اليابانية للأنباء التي كانت أول من نشر خبر المحادثات قالت إنّ الاجتماع سيعقد في مدينة جنيف بسويسرا.

وقالت الوكالة اليابانية إنّ حكومة الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان تسعى إلى التوصل لحل للأزمة النووية قبل تنصيب الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب في كانون الثاني المقبل.

ولفت المتحدث باسم الخارجية الإيرانية إلى أنّ الأطراف المعنية ستتبادل الآراء «بشأن مجموعة من القضايا الإقليمية، مثل قضيتي فلسطين ولبنان، وكذلك القضية النووية».

واعتمد مجلس محافظي الوكالة الدولية للطاقة الذرية، يوم الخميس الماضي، قراراً اقترحته بريطانيا وفرنسا وألمانيا والولايات المتحدة ينتقد إيران «لعدم تعاونها» في الملف النووي. وردّت إيران بالإعلان عن تشغيل أجهزة طرد مركزي متطورة وجديدة في إطار برنامجها النووي.

الأمن الأردني يقتل مواطناً هاجم السفارة «الإسرائيلية» في عمّان

أعلنت قوات الأمن الأردنية، فجر أمس، مقتل مسلح بعد فتحه النار على عناصر أمن في منطقة السفارة «الإسرائيلية» في العاصمة الأردنية عمّان، مشيرة إلى إصابة ثلاثة من أفراد الأمن العام أثناء العملية.

وذكرت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية «بترا»، أنّ مديرية الأمن العام «تعاملت فجر اليوم الأحد مع حادثة إطلاق عيارات نارية تجاه إحدى الدوريات العاملة في منطقة الرابية في العاصمة عمان، مما أسفر عن مقتل الجاني».

وقال وزير الاتصال الحكومي والمتحدث باسم الحكومة الأردنية محمد المومني، من جانبه، إنّ حادثة إطلاق النار «تعدّ اعتداءً إرهابياً» على قوات الأمن. ونقلت «بترا» عن المومني قوله إنّ «استقرار الأردن وأمنه خط أحمر ولن يسمح لأي كان العبث به».

وكانت وكالة «ويترز» نقلت عن شهود عيان، قولهم إنّ الشرطة الأردنية فرضت طوقاً أمنياً في محيط السفارة «الإسرائيلية» في العاصمة عمان بعد سماع طلقات نارية.

وقال مصدر أمني، إنّ الشرطة ناشدت السكان بالبقاء في منازلهم بينما يبحث أفراد الأمن عن مطلقي الرصاص.

وتخضع المنطقة القريبة من سفارة كيان الاحتلال لحراسة مشدّدة، خاصة أنها تشهد منذ انطلاق معركة «طوفان الأقصى»، في 7 تشرين الأول من العام الماضي، احتجاجات غاضبة ضدّ الإبادة الجماعية التي ترتكبها «إسرائيل» في قطاع غزة.

نقاط على الحروف

اليوم الـ 55 من الحرب البرية

ناصر قنديل

– بعد أسبوعين من الضربات القاتلة التي بدأت في 17 أيلول بتفجير أجهزة المناداة (البايجر) وتبعها في اليوم التالي تفجير أجهزة اللاسلكي وحصدت 4000 إصابة بين شهيد وجريح من بنية المقاومة، وكانت خاتمتها عملية تدمير للضاحية الجنوبية للعاصمة والجنوب والبقاع في 30 أيلول حصدت 700 شهيد و3000 جريح من بيئة المقاومة، وبلغت ذروتها يوم 27 أيلول باغتيال الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله، وقبله وبعده اغتيال رموز القيادة العسكرية العليا وقادة ميدانيين فاعلين في جسم المقاومة، بدأ جيش الاحتلال قبل 55 يوماً حربه البرية، التي حشد لها خمس فرق تعادل أغلب جيشه القادر على القتال، رغم تسميتها بالعملية المحدودة.

– رافقت الحرب البرية حملات تدمير واستهداف للعمق اللبناني واصلت خلالها الغارات الجوية ارتكاب المجازر والتدمير في البقاع والجنوب وتدمير منهجي للعمران في الضاحية الجنوبية ووصلت عمليات القتل والمجازر والتدمير الى العاصمة بيروت مراراً، ومهمة هذه الحرب الكاملة الشاملة محدّدة بتحقيق إنجاز عسكري يتمثل بوقف صواريخ المقاومة وإتاحة المجال لعودة مهجري مستوطنات الشمال، أو تحقيق إنجاز سياسي يضمن للاحتلال السيطرة على الأمن في جنوب لبنان والرقابة والوصاية على العمق اللبناني لمواصلة استهداف بنية حزب الله، ومنع وصول الأسلحة اليه، وتجريده من صواريخه الدقيقة، ووضع مستقبل سلاحه على طاولة البحث اللبناني والدولي، ولا مانع أن يكون ذلك تحت عنوان تطبيق مبتكر للقرار 1701، يحتفظ عبره الاحتلال بأراض لبنانية يؤجل البحث بالانسحاب منها، وفي طليعتها مزارع شبعا المحتلة كضمان للإمساك بالقدرة

التتمة ص 4

البناء
السنة السادسة عشرة / الاثنين 25 تشرين الثاني 2024 / العدد 3715
Sixteenth year / Monday 25 November 2024 / Issue No. 3715

هوكشتاين أنت كاذب بالثلاثة.. كفى تخدير اللبنانيين...

■ علي بدر الدين

لم يعُد جائزاً ولا مقبولاً إشاعة أجواء تفاؤلية وإيجابية باقتراب موعد وقف إطلاق النار، بعد كلّ زيارة للموفد الأميركي آموس هوكشتاين إلى لبنان، وتقديم جرعات وهمية من التفاؤل الى اللبنانيين والنازحين منهم، والإيحاء لهم بأنّ موعد العودة إلى الديار بات قريباً وهي «مسألة وقت» وبانتظار ردّ المسؤولين الصهاينة على الورقة اللبنانية، حيث يطول الانتظار ويختفي أثر هوكشتاين ومعه «طلّته البهيّة».

ثم يتبخّر كلّ شيء و«يطير» الوعد ومعه الأمل، ويعود اللبنانيون إلى مربّعهم الأول من الانتظار بنكهة العلقم والألم الشديد، ويزيد منسوب إحباطهم ويأسهم، وتتعمّق معاناتهم في كوكب النزوح القسري المؤقت والمأساوي الذي لا يتمناه أحد ولا يُحسَد عليه أحد.

الجميع يعلَم أنّ أميركا هي الداعمة الأولى للكيان الصهيوني المتوحّش، وهي التي تشجعه على التمادي في حربه الهمجية على لبنان وارتكابه المجازر بحق المدنيين والتدمير والتهجير، ولا يمكن أن تضغط على رئيس حكومة العدو الإسرائيلي بنيامين نتنياهو لوقف حربه لأنها متواطئة مع كيانه المجرم، الذي لن يقبل بوقف إطلاق النار ولا بأيّ تفاوض قد يؤدّي إلى وقف الحرب ولا بأيّ حلّ قبل أن يحقق مخططاته ومشاريعه في المنطقة، وهذا بات جلياً وواضحاً من خلال الدعم السياسي والعسكري الأميركي اللامحدود لهذا الكيان واستعمال حق النقض «الفيتو» ضدّ أيّ قرار يدينه في مجلس الأمن وفي هيئاته المختلفة.

يبدو أنّ الموفد الأميركي هوكشتاين ظنَّ أنه بابتساماته المصطنعة الصفراء قد أصبح المنقذ والمخلّص للبنانيين من الحرب، أو كأنه تحوّل الى «فانوس سحري» الذي كلما حضر إلى لبنان تنتعش الآمال ويتفاءل الشعب اللبناني بأنّ الخلاص من الحرب وولادة السلام والعودة إلى الديار ستكون على يديه «المباركتين»، وبفضل جهوده ومثابرته على مواصلة المفاوضات حتى الخواتيم الإيجابية.

ما يقوم به العدو «الإسرائيلي» من عدوان على لبنان ومناطقه وشعبه بعد كلّ زيارة لهوكشتاين يطيح بكلّ المواقف «الإيجابية» المعلنة التي يطلقها ويعِدُ فيها باقتراب الحلّ، ويؤكّد من خلالها أنه لا يزال أميناً لهواه وهويته المشتركة «الإسرائيلية» - الأميركية، وأنه في كلّ زياراته وجولاته ومواقفه يحاول شراء الوقت وتخذير اللبنانيين والنازحين منهم لإعطاء فرصة إضافية للعدو «الإسرائيلي»، حتى «نجاحه» بتحقيق مخططاته الجهنمية والشيطانية وأحلام مشاريعه التوراتية والشرق أوسطية الجديدة، متوهّماً أنه سيُنجز في حربه الهدف الذي لطالما سعى إليه وهو إستسلام لبنان ووضعه على سكّة التطبيع، إنه «حلم إبليس بالجنّة».

إنّ هوكشتاين يكذب بالثلاثة (أكذب، ثم أكذب ثم أكذب حتى يصدِّقك الآخرون، على طريقة غوبلز وزير الإعلام الإلماني في عهد هتلر، ثم يستنسخ أسلوب المعلّق السياسي المصري أحمد سعيد، ثم وزير الإعلام العراقي السابق محمد سعيد الصحاف) وغيرهم مما لا يتّسع المجال لذكرهم، وهو يكذب حتى يصدِّقه اللبنانيون، وهو بذلك يعيدنا بالذاكرة إلى قصة الراعي سعيد والذئب، الذي أوْصله كذبه في نهاية الأمر إلى أن هجم الذئب على الغنم وأكل لحمها وترك عظامها في المرعى ثم التهم لحم الراعي، لأنّ أحداً لم يعد يصدِّقه من أهل الضيعة لكثرة ما كذب عليهم.

وأسوأ من كذب الموفد الأميركي هو بعض الإعلام المحلي والعربي المنغمس كلياً أو جزئياً في لعبة الكذب السائدة في سعي مشبوه منها إلى تشويه الحقائق وإطعام اللبنانيين «جوزاً فارغاً» كما يقال.

كفى كذباً ونفاقاً على الشعب اللبناني ويكفيه ما هو فيه من مآسٍ وفقر وذلّ ومعاناة من ألم النزوح القاسي ومن القتل والدمار وخسارة كلّ شيء بناه وجنّاه بالتعب والشقاء والصبر والقلّة...

بوحبيب وضعَ بارولين في أجواءِ مساعي وقفِ النار

اجتمعَ وزير الخارجيّة والمغتربين في حكومة تصريف الأعمال عبدالله بوحبيب، في حاضرة الفاتيكان، بأمين سرِّ دولة الفاتيكان الكاردينال بيترو بارولين، حيث وضعَه بوحبيب في أجواء المفاوضات الأخيرة، والمساعي لوقف إطلاق النار، والتطبيق المتوازن لقرار مجلس الأمن 1701 وعزم لبنان على تعزيز وجود الجيش اللبنانيّ جنوب نهر الليطاني وصولاً إلى الحدود.

وقد تناولَ البحثُ آخرَ التطوّرات خصوصاً في ظلِّ التصعيد "الإسرائيليّ" الخطير وأحداث الأيّام الأخيرة.

وقد توافقَ الطرفان على "أهميّة إعطاء أصوات الاعتدال والعقل فرصةً بدلاً من ترك الساحة للتطرُّف، وأهميّة وقف إطلاق النار". كما تباحثا في الوضع العام وتوافقا على "ضرورة الإسراع بانتخاب رئيس للجمهوريّة نظراً للانعكاس السلبيّ للفراغ الرئاسيّ على التحدّيات التي يُواجهُها لبنان».

واستفسرَ بارولين باهتمام عن النزوح في جنوب لبنان وشدّدَ على "أهميّة الحفاظ على الوجود المسيحيّ في قرى الجنوب".

بو حبيب وبارولين خلال الاجتماع في الفاتيكان

الخازن دِانَ بشدّة استهداف «إسرائيل» دورِ العبادة

أعربَ عميد المجلس العام الماروني الوزير السابق وديع الخازن عن إدانته واستنكاره الشديدين لإقدام العدوّ الصهيونيّ على تدمير المساجد في جنوب لبنان ومناطق أخرى منه.

وقال في بيان "نستنكرُ بشدّة الممارسات العدوانيّة التي قامَت بها قوّات الاحتلال الإسرائيليّ، والتي طالت المساجد والكنائس ودور العبادة في جنوب لبنان ومناطق أخرى منه"، معتبراً "أنّ هذه الانتهاكات السافرة ليست مُجرّد اعتداءات على مبانٍ دينيّة، بل هي هجومٌ مباشر على القيَم الإنسانيّة والدينيّة، وعلى حقوق الشعوب في ممارسة شعائرها بحريّة وأمان".

وأشارَ إلى "أنّ استهداف دورَ العبادة يُمثّل خرقاً صارخاً للقوانين والأعراف الدوليّة، ولا سيَّما اتفاقيّات جنيف والبروتوكولات المُلزمة بحماية الممتلكات الثقافيّة والدينية أثناء النزاعات المُسلّحة. كما أنّ هذه الجرائم تنتهكُ بشكل فاضحَ المبادئ الأساسيّة لحقوق الإنسان، التي تكفل احترامَ حريّة الدين والعقيدة وحماية المُقدّسات".

وطالبَ "الأممَ المتحدة والجامعة العربيّة والمجتمعَ الدوليّ فضلاً عن المنظّمات الحقوقيّة والإنسانيّة بالتحرُّك الفوريّ لإدانة هذه الممارسات الإجراميّة، والضغط على إسرائيل لتحمُّل مسؤوليّاتها القانونيّة والأخلاقيّة، والكفّ عن استهداف الأماكن المقدسة والمدنيين". كما دعا "إلى إجراء تحقيق دوليّ مستقلّ في هذه الانتهاكات ومحاسَبة المسؤولين عنها".

هاشم: الاتصالات مستمرّة لوقفِ النّار

رأى عضو كتلة التنمية والتحرير النّائب قاسم هاشم، أنَّ "أولويّةَ الأولويّات هي وقفُ النّار"، مؤكّداً أنّ "الاتصالات مستمرّة على الرغم من بعض المزاعم عن وجود مماطلة، وأنَّ رئيس مجلس النوّاب نبيه بَرّي يواصل العمل بثبات في ملفّ المفاوضات، وقد أظهرَ مرونةً ضمنَ خطوط حمراء ثابتة ترتكزُ على حماية سيادة لبنان وضمان عدم المساس بها، إلى جانب التزام القرار 1701".

وأوضَحَ هاشم في حديث تلفزيونيّ، أنَّ "تفاؤلَ برّي مبني على قاعدة أنَّ المفوّضَ اللّبنانيّ قامَ بواجبه وبما يقتضيه دوره"، وقال "إنَّ الرّئيسين برّي ونجيب ميقاتي يعملان معاً لتحقيق مصلحة لبنان العُليا في هذا الملفّ المعقّد، على الرغم من كلّ التحدّيات التي يفرضُها العدوّ".

وأشار إلى أنَّ "الولاياتِ المتحدة على الرغم من دورها كوسيط، لا يُمكن اعتبارها طرفاً محايداً تماماً، فهي تراعي مَصالح إسرائيل أكثر من لبنان".

وتعقيباً على الأصوات الرّافضة لحصرِ المفاوضات بيد الرئيس برّي بدلاً من رئيس الجمهوريّة، قال هاشم "إنَّ ما قد ينتجُ عن المفاوضات هو تفاهمٌ وليسَ معاهدةً أو اتفاقيّة".

نشاطات

بري مستقبلاً ماغرو في عين التينة

فرنجية خلال لقائه الشاهين في بنشعي

● عرضَ رئيس مجلس النوّاب نبيه برّي مع سفيرِ فرنسا لدى لبنان هيرفيه ماغرو في مقرِّ الرئاسة الثانية، تطوّرات الأوضاع العامّة في لبنان والمستجدّات السياسيّة والميدانيّة.

● استقبلَ رئيس «تيّار المردة» سليمان فرنجيّة في دارته في بنشعي، القائمَ بأعمالِ سفارة الكويت عبدالله الشاهين في زيارةٍ وداعيّةٍ بعد انتهاءِ مهامه في لبنان. وكان بحثٌ في الأوضاعِ والتطوّرات في لبنان والمنطقة.

حزب الله والشرق الأوسط الحرّ

■ زياد العسل

تطالعنا اليوم بعض الألسن والعقول التي تتحدث عن اجتثاث المقاومة وحزب الله، وعن التحضير لمرحلة يكون الحزب فيها من ماضي الحياة السياسية في لبنان، ويتحدث هؤلاء بلغة الواثق وكأنّ لبنان اليوم ينفض عنه فصيلاً من كوكب آخر.

هذا الحزب هو جزء من نسيج المجتمع اللبناني وجزء من ثقافته وحضارته وفنه وإبداعه وأدبه وشعره وتاريخه، فعناصر هذا الحزب وقادته ليسوا مستوردين من أيّ بقعة من هذا العالم، بل هم أهل الأرض نفسها سواء في الجنوب أو البقاع، وهم أنفسهم الذين حتّم عليهم القدر الجيوسياسي والصراعي أن يكونوا في موقع المواجهة الشريفة والأزلية ضدّ جسم زُرع في هذه المنطقة من العالم وهو لا يشبهها البتة في شيء، بل كان هدف الغرب الإمبريالي هو القضاء على مقدرات المنطقة وحضارتها وثقافتها من خلال زرع هذا الجسم الذي يعكس حقيقته اليوم نتنياهو وبن غفير وسموتريتش.

أكثر من ثلاثة آلاف شهيد وآلاف الجرحى وآلاف البيوت المهدمة وشلال الدم اليومي قدّمه لبنان في هذه المرحلة من الصراع، واللافت في الأمر أنّ كلّ هذا الألم العظيم يزيد ثقة أهل هذه البيئة أكثر وجمهورها الممتدّ على مساحة الوطن والأمة، وهنا سرّ القوة العظيمة لهذا الجمهور المؤمن بهذا المسار مهما كان حجم الألم كبيراً، إلا أنّ ما ينتظر من عز وإباء وشرف كبير هو الذي يجعل كل هذه التضحيات الجسام بمثابة الأمور العادية عند هذا الجمهور الأسطوري بكل معاني الفداء.

اليوم يكتب أبناء "الشهيد الحيّ" السيد أبو هادي ومعهم كلّ المرابطين على الزناد سطوراً جديدة في ملحمة العز والشرف والبطولة، ويرسمون شرق أوسط آخر حقاً، لا بل إنهم بصمودهم الأسطوري العظيم يحضرون لعالم آخر سجد سيل حبره عند ثلة قليلة في لبنان بايعت أرواحها لقضية عظيمة تتمثل بالحق والحقيقة والاستعداد الدائم للبذل...

خفايا

قال رئيس أركان سابق في أحد الجيوش العربية إنّ قتال المقاومة في لبنان يعادل حرباً تخوضها عدة جيوش مع جيش الاحتلال، وإنّ يوم أمس كان يوماً مشهوداً لسيطرة المقاومة في الجبهة البرية مع حصاد 10 دبابات وفي تبادل النيران مع 400 صاروخ ومشهد تل أبيب وسط الدمار والحرائق، واعتبر أنّ حلم كلّ ضابط عربي منذ 70 سنة كان أن يكون له نصيب من صناعة يوم كهذا أو على الأقلّ أن يعيش ليشهد مثل هذا اليوم وقد تحقق هذا الحلم على أيدي رجال الله.

كواليس

قال جنرال سابق في جيش الاحتلال على إحدى القنوات العبرية إذا كنا قد قضينا على قوة حزب الله الصاروخية وينزل بنا هذا الخراب فكيف لو كانت قوّته بكامل قدراتها، وإذا كنا بكامل قدراتنا البرية ولا نستطيع السيطرة على بلدة مثل البياضة أو بلدة مثل الخيام، فماذا ننتظر للاعتراف بالفشل ونذهب الى اتفاق ينهي الحرب بلا طلبات مستحيلة فتضيع الفرصة كما أضعناها في غزة بالطلبات المستحيلة!

البناء
السنة السادسة عشرة / الاثنين 25 تشرين الثاني 2024 / العدد 3715
Sixteenth year / Monday 25 November 2024 / Issue No. 3715

منفذية الغرب في «القومي» تحيي شهيد الاستقلال الأول البطل سعيد فخر الدين:
الاستقلال الفعلي والحقيقي هو الذي في سبيله تبذل الدماء والتضحيات

بمناسبة الذكرى الحادية والثمانين لاستشهاد الرفيق البطل سعيد فخر الدين، شهيد الاستقلال الأول، أصدرت منفذية الغرب في الحزب السوري القومي الإجتماعي البيان التالي:

تحيي منفذية الغرب في "القومي" شهيد الاستقلال الأول الرفيق البطل سعيد فخر الدين، الذي واجه ببسالة مع رفقائه دبابات المستعمر، موقعاً بدمائه الزكية، شهادة استقلال لبنان، فالاستقلال الفعلي والحقيقي هو الذي في سبيله تبذل الدماء والتضحيات.

إنّ منفذية الغرب في "القومي" دأبت على إحياء هذه الذكرى كلّ عام، لكن بسبب الأوضاع الناجمة عن العدوان اليهودي المتواصل على لبنان، فإنها تُكرّم الشهيد الأوحد في معركة الاستقلال بتحية ملؤها العز. كما تحيي كلّ شهداء المقاومة الذين يسطرون بدمائهم القانيّة صفحات ملأى بملاحم الصمود والمقاومة.

وتؤكد منفذية الغرب، أنّ الحزب السوري القومي الإجتماعي الذي شكل منذ نشأته رأس حربة في التصدي لكلّ محتلّ وغاصب، وقدم الرفيق البطل حسين البنا ابن بلدة شارون شهيداً من أجل فلسطين، والرفيق البطل سعيد فخر الدين ابن بلدة عين عنوب شهيداً من أجل لبنان، والرفيق البطل الإستشهادي وجدي الصايغ، هو حزب ثابت على نهج البطولة والفداء الذي زرعه فينا الزعيم – المؤسّس والشهيد – القدوة أنطون سعاده، ليثمر انتصارات على كافة الجبهات في مقارعة الاستعمار والاحتلال والعصابات الإرهابية.

وحيّت منفذية الغرب أبناء شعبنا، خصوصاً في نطاق المنفذية الذين احتضنوا أهلهم من كلّ المناطق، فاقتسموا معهم رغيف الخبز، بطعم الكرامة.

وختم البيان: التحية للشهداء الرفقاء الأبطال سعيد فخر الدين وأديب البعيني وحسن عبد الساتر، الذين بتضحياتهم منحوا الاستقلال معناه الحقيقي، من خلال مواجهة الاستعمار الفرنسي. والعهد أن نواصل هذه الطريق بمواجهة كلّ الاحتلالات والغزوات... وإلى لقاء قريب في أعياد النصر والتحرير.

الرفيق الشهيد سعيد فخر الدين

تشييع الشهيد علاّم في بعلبك ووقفة تضامنيّة أمام «دار الأمل»

شيّعَت مدينةُ بعلبك وفاعليّاتها، المديرَ العام لمستشفى "دار الأمل الجامعي" الشهيد علي ركان علاّم في موكب حاشد ومَهيب، شارك فيه إلى جانبِ عائلةِ الشهيد، النائبُ ينال الصلح، مَحافظ بعلبك الهرمل بشير خضر ممثلاً بالمختار قاسم مظلوم، المسؤول التنظيميّ لقيادةَ إقليم البقاع في حركة أمل أسعد جعفر على رأس وفد، مسؤول منطقة البقاع في حزب الله الدكتور حسين النمر ممثلاً بمعاونه هاني فخر الدين ووفد من قيادة المنطقة، مسؤول قطاع بعلبكَ يوسف يحفوفي، رئيس بلدية بعلبك مصطفى الشل، وفاعليّات صحيّة وسياسيّة وروحيّة وبلديّة واختياريّة واجتماعيّة.

ووريَ الجثمانُ في الثرى بمدافنِ الشهداء في بعلبك.

وكانَ علاّم استهشدَ جرّاء غارةً "إسرائيليّةً" استهدفت دارته الواقعة قرب "مستشفى دار الأمل الجامعيّ" في بلدة دورس البقاعيّة واستُشهدَ معه ستة من رفاقه العاملين في المستشفى.

وفيما ندّدَت بالجريمة فاعليّات حزبيّة وطبيّة، نفّذَت الهيئات والمؤسّسات الصحيّة والاستشفائيّة والطواقم الطبيّة والتمريضيّة، وقفةً أمامَ "مستشفى دار الأمل" استنكاراً لاستهداف غارةٍ معادية دارة علاّم، ما أدى إلى استشهادهِ مع عدد من معاونيه.

وتحدّث مسؤول قسم الإعلام في حزب الله في البقاع مالك محمد ياغي، فقال "نحن اليوم في هذه الوقفة التضامنيّة مع الكادر الطبيّ المستهدَف من العدوّ الصهيونيّ الهمجيّ الغادر الذي يستهدف الكوادر الطبيّة والصحيّة من دونِ حسيبٍ أو رقيب، كاسراً كلّ القواعد الأخلاقيّة والمواثيق الدوليّة بكلّ وحشيّة وإجرام".

خلال تشييع الشهيد علام في بعلبك أمس

ثم تلا البيان الصادر عن قيادة حزب الله في منطقة البقاع، والذي نعت فيه "خادم المستضعفين الأستاذ الفاضل علي ركان علاّم صاحب ومدير مستشفى دار الأمل الجامعيّ، والأخ المجاهد الشهيد بلال حسن قطايا مدير الرعاية الصحيّة في البقاعِ ورفاقهما الشهداء".

وتحدّث باسم المؤسّسات الاستشفائيّة والأطباء مدير مَستشفى بعلبك الحكوميّ الدكتور عبّاس شكر، فقال "سلامٌ للإنسانيّة المهدور دمها على أبواب مستشفى دار الأمل الجامعيّ الذي يقدّم اليومَ القرابينِ على مذبح الكرامة للإنسان الذي يبحث عن بلسمةِ الجراح في زمن الإجرام الصهيونيّ الذي يهربُ من المواجهة على جبهة الجنوب، ليتسلّل إلى بعلبك ومستشفى دار الأمل بالتحديد، وينفّذ عمليّةَ اغتيال جبانة لثلّة من الشهداء الذين نفتخرُ بهم وفي مقدمهم الأخ العزيز الشهيد علي ركان علاّم، الخلوق والمعطاء، صاحب الأيادي البيضاء، ونصير المستضعفين، حين قلّ الناصرُ والمُعين".

وأضاف "هي وقفةٌ لن تسعفنا على أن نتكلّمَ ونعطيَ الشهيدَ حقّه في الوصف والتعبير، لكنّ حقّه علينا أن نطلقَها صرخة مدوّية في وجه دعاة الحضارة والإنسانيّة الكاذبة التي تتعمّدُ القتلَ والإجرام وتستهدفُ الكوادرَ الطبيّة في لبنان وغزة"، مؤكداً أنّ "إسرائيلَ وأعوانَها لن ينالوا من عزيمتنا في التضحية والعمل من أجل أن نكونَ السندَ لكلّ المرضى وجرحى الحرب الهمجيّة، وستبقى دارُ الأمل الجامعيّ محط رحالنا لرفع الضيم وبلسمة الجراح، وستبقى قلعةً صامدة شامخة، مع باقي مستشفيات البقاع وبعلبك الهرمل وفي مقدّمها مستشفى بعلبك الحكوميّ الذي كان وسيبقى السند والتوأم لدارِ الأمل".

مبادرة صينيّة لدعمِ النازحين

استكملَ "تجمُّع رجال وسيّدات الأعمال اللبنانيّ الصيني"، بالتعاون مع السفارة الصينيّة في لبنان، تنفيذ مبادرة واسعة لدعم النازحين من خلال تقديم أدوات متعلّقة بالجانب الصحّي، شملَت محافظة عكّار ومنطقة صيدا وضواحيها إضافةً إلى مجموعة من البلديّات والجمعيّات والمنظّمات المعنيّة".

واشارَ رئيسُ التجمّع علي العبد الله إلى أنّ المبادرة التي تم تنفيذها "تأتي لتعبّرَ عن الالتزام بدعم النازحين من خلال التعاون مع السفارة الصينيّة" وقال "النازحون هم أهلنا وصمودهم هو صمودٌ لكلّ لبنان". وبحسب بيان صادر عن التجمُّع، أكّدتَ السفارة الصينيّة "أهميّة توفير الدعمِ للنازحين"، معتبرةً أنّ "لبنان الذي يخوضُ مرحلة خطيرة حافلة بالتحدّيات على المستوى الإنسانيّ، سيتمكّن من تخطي المصاعب والنهوض، خصوصاً في ظلّ التضامُن الوطنيّ والدوليّ المستمرَّين".

من جانبه قال محافظ عكّار عماد اللبكي "تشكّلُ هذه الخطوة حافزاً إضافيّاً لنا جميعاً للمضيّ قدماً بجهودنا لدعمِ النازحين في منطقة عكّار".

بدوره، قال رئيسُ بلديّة صيدا الدكتور حازم بديع إثر لقاء جمعه بالعبد الله "وطنُنا يتعرّض لحرب همجيّة، وأهلنا الذين نزحوا من بيوتهم يحتاجون إلى دعمنا في كلّ المجالات. لقد تجاوبنا سريعاً مع مجموعة موجات من النزوح من مختلف مناطق الجنوب، وتمكنّا من تخطي عددٍ كبيرٍ من التحدّيات، لأنّ حجمَ النزوح الذي حصل بوقت قصيرٍ جدّاً يفوق قدرات أيّ مؤسّسة رسميّة في لبنان. لكنّ غرفة عمليّات خليّة إدارة مخاطر الكوارث والأزمات في بلديّة صيدا تمكّنت من إنجاز المستحيل، لكيّ تضمنَ توفيرَ كلّ مستلزمات الصمود لأهلنا النازحين".

وشدّدَ على "أنّ بلديّة صيدا تحتاج إلى دعم لمواصلة القيام بدورها، إذ أن صيدا تستقبل اليوم أكثر من 12 ألف نازح في أكثر من 22 مركز إيواء فضلاً عن استقبال الأهالي لعدد كبير من النازحين، سواء في منازلهم أو في بيوتَ خاصّة ومستأجَرة".

استشهاد عسكريّ وجرح 18 باستهداف العدوّ مركز الجيش في العامريّة

يواصل العدوّ "الإسرائيليّ" اعتداءاته المباشرة على وحدات الجيش اللبنانيّ المنتشرة في الجنوب وكان آخرها أمس، إذ أعلن الجيش عن استشهاد أحد العسكريين وجرح 18 آخرين بينهم مصابون بجروح بليغة نتيجة استهداف العدوّ "الإسرائيليّ" مركز الجيش في العامريّة على طريق القليلة – صُور، كما تعرّض المركز لأضرار جسيمة.

ونعت قيادة الجيش – مديريّة التوجيه المعاون الأوّل الشهيد دياب محمد جعفر الذي استشهد أمس في مركز بلدة العامريّة.

وتعليقاً على هذا العدوان الغادر، إعتبر رئيس الحكومة نجيب ميقاتي في بيان، أنّ "استهداف العدوّ الإسرائيليّ بشكل مباشر مركزاً للجيش في الجنوب وسقوط شهداء وجرحى، يمثّل رسالةً دمويّةً مباشرةً برفض كلّ المساعي والاتصالات الجارية للتوصّل إلى وقف النار وتعزيز حضور الجيش في الجنوب وتنفيذ القرار الدوليّ الرقم 1701. وهذا العدوان المباشر يضاف إلى سلسلة الاعتداءات المتكرّرة للجيش وللمدنيين اللبنانيين وهو أمرٌ برسم المجتمع الدوليّ الساكت على ما يجري في حقّ لبنان".

وقال "إنّ رسائل العدوّ الإسرائيليّ الرافض لأيّ حلٍّ مستمرّة، وكما انقلب على النداء الأميركيّ – الفرنسيّ لوقف إطلاق النار في أيلول الفائت، ها هو مجدّداً يكتب بالدم اللبنانيّ رفضاً وقحاً للحلّ الذي يجري التداول بشأنه".

وختم "إنّ الحكومة التي عبّرت عن التزامها تطبيق القرار الدوليّ الرقم 1701 وتعزيز حضور الجيش في الجنوب، تدعو دول العالم والمؤسّسات الدوليّة المعنيّة إلى تحمّل مسؤوليّاتها في هذا الصدد".

بدوره، دان وزير الدفاع الوطنيّ موريس سليم في بيان، عن "العدوان الإسرائيليّ المباشر الذي استهدف مركزاً للجيش في العامريّة في وقت تتواصل المساعي الدوليّة لوقف النار وتطبيق القرار 1701 ودعم الجيش لتعزيز وجوده في الجنوب، ما يؤكّد تعمّد العدوّ الإسرائيليّ مراراً وتكراراً تجاهل الدعوات إلى وقف إطلاق النار تنفيذاً لمخطّطاته العدوانيّة ليس فقط ضدّ لبنان، بل كذلك ضدّ السلام والاستقرار في المنطقة كلها، وعلى المجتمع الدوليّ الذي يشهد على وحشيّة الآلة العسكريّة الإسرائيليّة في التدمير الممنهج والقتل المتعمّد، الضغط على العدوّ الإسرائيليّ لإرغامه على وقف العدوان على لبنان وتطبيق القرار 1701".

الأحزاب العربيّة: لإنزال أشدّ العقوبات بمجرميّ الحرب نتنياهو وغالانت

تابعَت الأمانة العامّة للمؤتمر العام للأحزاب العربيّة "إصدارَ المحكمة الجنائيّة الدوليّة مذكرتي اعتقال بحقّ رئيس وزراءَ الكيان الإسرائيليّ بنيامين نتنياهو ووزير الحرب المُقال يوآف غالانت بتهم تتعلّق بـ"ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضدّ الإنسانيّة" خلالَ حربَ الإبادة التي يشنّها الاحتلال الصهيونيّ ضدَّ الشعب الفلسطيني، والتدمير الممنهَج وقتل الأطفال والنساء والمدنيين في غزّة منذ 412 يوماً، وتقطيع أوصال الضفّة الغربيّة المحتلّة، في خطوةٍ شجاعة وسابقة تاريخيّة تشيرُ إلى أنّ زمنَ الإفلات من العقاب انتهى".

وأملَ الأمين العام قاسم صالح في بيان "أن تُسهمَ هذه الخطوة في إعادة الاعتبار للمؤسَّسات الدوليّة المتحيِّزة إلى جانب الكيان الصهيونيّ المجرم وتوسيع دائرة مَحاسبة قادة الكيان الصهيونيّ ومجرمي هذا العصر"، معتبراً أنها "خطوة تشكّل امتحاناً حقيقيّاً للحكومات الغربيّة ودول العالم لمدى التزامهم تنفيذ القرار أو الانحياز الأعمى للكيان الصهيونيّ".

وقدّر صالح "مواقفَ الدول التي أعلنت التزامها بقرار المحكمة" ودَعتها إلى "ضرورة مراجعة سياساتها الداعمة للكيان الذي لولا الإسناد والدعم العسكريّ والماليّ والشراكة الأميركيّة المباشرة في العدوان، وهنا لابدَّ من إدانة مواقف الإدارة الأميركيّة التي استنكرَت هذا القرار العادل ورفضت تطبيقه، لا بل طالبت بإلغائه في موقف مستهجَن يؤكّدُ انحيازَ هذه الإدارة إلى جانبِ المجرمين الصهاينة وعدم احترام القانون الإنسانيّ الدوليّ والمحاكم الدوليّة التابعة للأممَ المتحدة. إضافةً إلى أنّه لولا ضعف ردود فعل المجتمع الدوليّ، لما تمكّنَ هذا العدوّ الغاشم من الاستمرار في هذه الجرائم في فلسطين ولبنان وسورية واليمن وإيران".

كما دعا إلى ضرورة البناء على هذا القرار، ودعت "الدولَ العربيّة والإسلاميّة والصديقة لتبادر للانضمام للشكاوى المرفوعة أمام المحكمة الجنائيّة الدوليّة ضدَّ الكيان الصهيونيّ المجرم، للتعجيل في سَوق مجرمي الحرب نتنياهو وغالانت ومحاكمتهما وإنزال أشدّ العقوبات بحقّهما وبحقّ جميع المسؤولين الصهاينة الذين شاركوا في الإبادة الجماعيّة والحصار ضدّ شعوبِ المنطقة".

أحزاب طرابلس: الميدان سيسقط مراهنات صهاينة الداخل

رأى لقاء الأحزاب والقوى الوطنيّة اللبنانيّة في طرابلس، أنّ "الذكرى 81 لعيد الاستقلال تمرّ، ويستمرّ بواسل الشعب اللبنانيّ محافظين عليه بدمائهم وأرواحهم، وهم يقاتلون بضراوة وشجاعة لا مثيل لهما العدوان الصهيونيّ المستمرّ منذ 53 يوماً، من خلال الغارات الجويّة والقصف المدفعيّ المدمّر على المدنيين والمباني السكنيّة في مختلف المناطق اللبنانيّة. كما يمنعون العدوّ من التقدّم، بل يحاصرونه بين قرى وبلدات الجنوب على الحدود الأماميّة، وبين المستوطنات الصهيونيّة التي هجّرت بفعل قصف المقاومة اليوميّ لها، ما ألحق بصفوف جيش الاحتلال خسائر فادحة".

وأكّد اللقاء في بيانٍ عقب اجتماعه في مقرّ "حركة التوحيد الإسلاميّ" في طرابلس، أنّ "المقاومة أثبتت أنّها قادرة علىً إلحاق الهزيمة بالعدوّ في ميادين القتال البريّة، حيث تقهره وتذلّه، مقاومة شجاعة تأبى إلاّ أن تجعل من أرض الجنوب مقبرةً للغزاة الصهاينة الطامعين في احتلال لبنان والتمدّد شمالاً وشرقاً للسيطرة على خيراته ونهب ثرواته النفطيّة والغازيّة والمائيّة".

وقال "يحتفل المقاومون اللبنانيّون الشجعان هذا العام بعيد استقلال لبنان والحفاظ على سيادته بطريقتهم الخاصّة، من خلال خوضهم قتالاً أسطوريّاً عزّ نظيره. فلا تقدّم للغزاة على أرضنا، ولا أمان لمغتصباتهم (مستوطناتهم) في الشمال الفلسطينيّ المحتلّ، التي هجّرت المقاومة سكّانها كما هجّر العدوان الصهيونيّ أهلنا في الجنوب، إلاّ بوقف العدوان الصهيونيّ وانسحابه الكامل من أراضينا المحتلّة من دون قيدٍ أو شرط، حيث ستسقط أوهام ومراهنات صهاينة الداخل من سياسيين وإعلاميين على هزيمةً المقاومة، بفضل الميدان الذي يقرّر النتائج السياسيّة وهذا ما ستوضحه الأيّام المقبلة".

وأشاد بـ"روح التضامن الشعبيّ العالية والمتينة في طرابلس والشمال مع أهلنا الوافدين اللبنانيين من الجنوب والبقاع"، محذّرين من "الفتنة من خلال التحريض المستمرّ على المقاومة وشعبِ المقاومة من بعض القوى والأحزاب السياسيّة التي ارتضت لنفسها أن تكون برادع وأزلاماً للغزاة الصهاينة".

ورحّب بقرار المحكمة الجنائيّة الدوليّة القاضي بإصدار مذكرة اعتقال بحقّ مجرمي الحرب الصهيونيين نتنياهو وغالانت، واستهجن "عدم الترحيب به من قبل أنظمة التطبيع والتطبيل الرجعيّة العربية"، مشيداً بـ"استمرار محور المقاومة في إسناد المقاتلين في لبنان وغزّة والضفّة الغربيّة وعموم فلسطين الذين يشتبكون يوميّاً مع العدوّ ويكبّدونه خسائر فادحة بالمواجهات المستمرّة حتّى تحرير فلسطين من البحر إلى النهر".

البناء
السنة السادسة عشرة / الاثنين 25 تشرين الثاني 2024 / العدد 3715
Sixteenth year / Monday 25 November 2024 / Issue No. 3715

تتمة ص 1

تل أبيب: أعطينا الضوء الأخضر لإتمام الاتفاق مع لبنان... وهوكشتاين ينفي ...

البياضة، واثنتين في دير ميماس واثنتين في الخيام، وكانت المقاومة قد أعلنت عن 51 عملية مسجلة رقماً قياسياً مقارنة مع بيانات عملياتها اليومي.

في عمليات المقاومة أمس تمّ تثبيت معادلة تل أبيب مقابل بيروت، التي وعد الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم أنها سوف تكون الترجمة لموقف المقاومة مع كلّ اعتداء على العاصمة بيروت، وجاءت مجزرة البسطة التي انتهت الى 100 إصابة بين شهيد وجريح، لتجعل الردّ حتمياً، فتساقطت وجبات صاروخية متعددة وفي أوقات متفاوتة على تل أبيب تاركة خلفها حرائق ودمار وسط حديث القنوات الإعلامية عن أبنية معرّضة للسقوط، فيما كانت الجبهة البرية تشهد معارك ضارية خصوصاً في هجمات المقاومة المركّبة على محوري القطاعين الغربي والشرقي، حيث استهدفت المقاومة تجمعات قوات الاحتلال الالتفافية في القطاع الشرقي خصوصاً في دير ميماس وإبل السقي إضافة للاستهداف المباشر للقوات التي توغلت في مدينة الخيام ومحاولة محاصرتها، وأجبرت قوات الاحتلال على التراجع من عدد من أحياء الخيام وسحب آلياتها من مثلث دير ميماس القليعة تل النحاس، بينما شهدت محاور البياضة في القطاع الغربي معارك ضخمة كانت الصواريخ المضادة للدبابات سيدة الموقف فيها، حيث تمّ تدمير ستّ دبابات ميركافا.

وشنّ حزب الله هجوماً واسعاً وشاملاً على كامل شمال فلسطين المحتلة وحيفا وصولاً الى تل أبيب وأشدود التي تبعد حوالي 150 كلم عن الحدود، ما وصفه الإعلام «الإسرائيلي» بأنه الأصعب منذ بدء العدوان على لبنان، حيص بلغ عدد العمليات 49 عملية حتى ما قبل منتصف ليل أمس حيث واصل الحزب إطلاق الصواريخ حتى ما بعد منتصف الليل، ما يفتح مرحلة جديدة من الحرب قوامها تفعيل كامل المعادلات القائمة لا سيما حيفا مقابل الضاحية الجنوبية، والجولان مقابل البقاع، والجليل مقابل مدينة صور، والأهمّ تفعيل معادلة تل أبيب مقابل العاصمة بيروت بشكل ثابت، الأمر الذي سيضع حكومة العدو أمام خيارات صعبة: إما الذهاب الى الموافقة على اتفاق وقف إطلاق النار من دون شروط حاول العدو اضافتها تحت النار، وإما الذهاب الى جول تصعيد جديدة ستعمّق المأزق «الإسرائيلي» ويدفع حزب الله الى مزيد من التصعيد المقابل.

ونشر الإعلام الحربي في «حزب الله» صورة تحت عنوان «بيروت يقابلها تل أبيب». وتتضمّن الصورة جملة مقتبسة لمراسل قناة «كان» الإسرائيلية روعي كايس قال فيها إنّ «حزب الله يُظهر لأنصاره أنّ معادلة نعيم قاسم لا تزال قائمة: ضربة في قلب بيروت تعادل ضربة في تل أبيب».

ونشر الإعلام الحربي في حزب الله، مشاهد من «عملية استهداف المقاومة الإسلامية قواعد عسكرية تابعة لجيش العدو الإسرائيلي في مدينة تل أبيب (يافا المحتلة) بمُسيّرات انقضاضيّة وصواريخ فادي 6 و قادر 2». فيما نشرت وسائل إعلام العدو فيديوات للدمار الذي سبّبته صواريخ المقاومة الاسلامية في حيفا ونهاريا و«تل أبيب».

وأفادت إذاعة جيش العدو عن «إطلاق 340 صاروخاً من لبنان منذ صباح اليوم (أمس)». وأفادت القناة 12 الإسرائيلية، عن «سقوط شظايا صاروخية في أورنيت شمال رأس العين وسط إسرائيل».

وأفادت إذاعة جيش العدو، نقلاً عن مصدر عسكري، بأنّ «قرابة 4 مليون شخص دخلوا إلى الغرف المحصّنة في إسرائيل منذ صباح اليوم (أمس)»، وقال المصدر إنّ «صفارات الإنذار دوت أكثر من 500 مرة منذ ساعات الصباح».

وتحدث إعلام العدو عن «250 عملية إطلاق من لبنان باتجاه شمال إسرائيل منذ منتصف الليل».

وفيما توقع مصادر سياسية لـ«البناء» أن تشهد الأيام المقبلة تصعيداً كبيراً على وقع استمرار التفاوض لوقف إطلاق النار، أشار خبراء عسكريون الى أنّ كثافة عمليات المقاومة وحساسية الأهداف وتتابعها بشكل ممنهج ومنظم ومتدرّج، يؤكد على استعادة المقاومة لمنظومة السيطرة بشكل كبير وتشكيل كلّ القيادات وفق التسلسل الهرمي، كما تؤكد على أنّ القوة الصاروخية للمقاومة لا تزال سليمة، وقادرة على ضرب أيّ هدف في «إسرائيل» وأنّ زمام المبادرة لا يزال لصالحها»، وشدّد الخبراء على أنّ حزب الله أعاد تفعيل كلّ المعادلات التي يعمل بموجبها منذ بداية الحرب وصولاً الى فرض معادلة تل أبيب – بيروت بالنار، وأرسل رسائل أمنية وسياسية للحكومة الإسرائيلية بأنّ قانون التفاوض بالنار يقابله النار والصواريخ وتوسيع الحرب الى تل أبيب وما بعد تل أبيب وقد يتجه حزب الله الى استهداف كلّ القواعد العسكرية والاستخبارية والمصانع التسليحية في كامل إسرائيل». وتوقع الخبراء أن تقوم «إسرائيل» باستهدافات جديدة في العاصمة بيروت.

وبعد المجزرة المروعة التي ارتكبها العدو في منطقة البسطة وسط بيروت ما أدّى الى سقوط 29 شهيداً وعدد كبير من الجرحى، ردّ حزب بشكلٍ واسع وعنيف، وشنّ للمرّة الأولى هجومًا جويًا بسرب من المُسيّرات الانقضاضيّة، على قاعدة أشدود البحريّة، تبعد عن الحدود اللبنانيّة الفلسطينيّة 150 كلم، وأصابت أهدافها بدقّة. كما ضرب هدفاً عسكريّاً في مدينة تل أبيب، بصليةٍ من الصواريخ النوعيّة، وسربٍ من المُسيّرات الانقضاضية، وحقّقت العملية أهدافها.

وفي إطار سلسلة عمليّات خيبر، وبنداء «لبيك يا نصر الله»، استهدف مجاهدو المُقاومة الإسلاميّة، قاعدة بلماخيم (قاعدة أساسية لسلاح الجوّ الإسرائيلي، تحتوي على أسراب من الطائرات غير المأهولة والمروحيات العسكرية، ومركز أبحاث عسكري، ومنظومة حيتس للدفاع الجويّ والصاروخي) تبعد عن الحدود اللبنانيّة الفلسطينيّة 140 كلم، جنوبي مدينة تل أبيب، بصليةٍ من الصواريخ النوعيّة، وقد حقّقت العملية أهدافها. كما استهدفوا قاعدة غليلوت (مقر وحدة الاستخبارات العسكرية 8200) تبعد عن الحدود اللبنانيّة الفلسطينيّة 110 كلم، في ضواحي مدينة تل أبيب، بصليةٍ من الصواريخ النوعية. كما قصف قاعدة شراغا (المقر الإداري لقيادة لواء غولاني) شمالي مدينة عكا المُحتلّة، بصلية صاروخيّة. واستهدف مدينة صفد المُحتلّة بصليّةٍ صاروخية. واستهدف قاعدة بيريا (القاعدة الأساسية للدفاع الجويّ والصاروخي التابع لقيادة المنطقة الشمالية) بصليةٍ صاروخية، وقاعدة دادو (مقر قيادة المنطقة الشمالية) بصلية صاروخية، وقاعدة ميشار (مقر الاستخبارات الرئيسيّة للمنطقة الشمالية) بصليةٍ صاروخية. وقصف معسكر الـ 100 (معسكر تدريب للقوات البرية) شمال أيليت هشاحر، بصليةٍ صاروخية، ومرابض مدفعية العدو الإسرائيليّ شمالي شرق مستوطنة جعتون، التي تعتدي على أهلنا وقرانا، بصليةٍ صاروخية، وقاعدة زفولون للصناعات العسكريّة شمال مدينة حيفا المُحتلّة، بصلية صاروخية. واستهدفت المقاومة قاعدة حيفًا البحريّة (تتبع لسلاح البحريّة في الجيش الإسرائيلي، وتضم أسطولاً من الزوارق الصاروخيّة والغواصات) تبعد عن الحدود اللبنانيّة الفلسطينيّة 35 كلم، شمال مدينة حيفا المُحتلّة، بصليةٍ من الصواريخ النوعية.

أما في الميدان، فواصلت المقاومة تصدّيها لمحاولات قوات الاحتلال الدخول الى مدينة الخيام من عدة محاور، مكبّدة العدو مزيداً من الخسائر البشرية ومجزرة في الدبابات وصل عددها الى 6 دبابات. ولدى محاولة دبابة ميركافا التقدّم لسحب دبابة من الدبابات المُدمّرة عند الأطراف الشرقية لبلدة البياضة، استهدفها مجاهدو المُقاومة بصاروخ موجّه، ما أدى إلى تدميرها، ووقوع طاقمها بين قتيلٍ وجريح.

وكان قد أعلن حزب الله عن تدمير 4 دبابات في المنطقة المذكورة.

وأفادت «الوكالة الوطنية للاعلام»، بأنّ الاشتباكات بين حزب الله وقوة «إسرائيلية» معززة بدبابات الميركافا «كانت تحاول الدخول إلى بلدة البياضة عن طريق شمع وطيرحرفا لجهة وادي حامول أدّت إلى احتراق اكثر من اربع دبابات ميركافا استهدفتها المقاومة بالصواريخ الموجهة والى سقوط قتلى وجرحى. وقد شوهدت النيران وسحب الدخان الأسود تندلع من تلك الدبابات».

وأوضحت أنّ «رتلاً من 30 آلية عسكرية اسرائيلية تراجع من جنوب البياضة – الديكان بعد محاولته الالتفاف والسيطرة على البياضة وبلدة الناقورة على وقع القذائف الصاروخية للمقاومة وانسحب باتجاه شمع و طيرحرفا تحت غطاء مدفعي».

وكان العدو استهدف الضاحية الجنوبية لبيروت مساء أمس، بعد توجيه سلسلة إنذارات لعدد من المناطق، وقصف بغارات مباني في حارة حريك والعمروسية وبرج البراجنة والليلكي وحي السلم.

على الصعيد التفاوضي، وعلى وقع تصعيد المقاومة الكبير، تحركت المفاوضات مجدّداً وعقب انعقاد مجلس وزراء الحرب «الإسرائيلي» الذي أجرى مشاورات أمنية سياسية بشأن اتفاق وقف إطلاق النار مع لبنان. وتضاربت الأنباء وتحليلات الصحف العبرية حول توجه الحكومة الإسرائيلية، أكان الى التسوية أو الى مزيد من التصعيد. حيث أفادت هيئة البث الإسرائيلية، بأنّ «إسرائيل أعطت الضوء الأخضر للمبعوث الأميركي آموس هوكشتاين للمضيّ قدماً نحو الاتفاق مع لبنان». فيما نقل موقع أكسيوس عن مسؤول أميركي، قوله إنّ «اتفاق وقف إطلاق النار في لبنان يقترب ولا يزال هناك بعض العمل يتعين القيام به».

الى ذلك، جدّد الطيران الحربي الإسرائيلي شنّ غارات على الضاحية الجنوبية لبيروت بعد شن موجة أولية. وبلغ عدد الغارات على الضاحية الجنوبية 7 غارات حتى الآن.

وكان قد أصدر الجيش الإسرائيلي 12 تهديداً تجاه مبانٍ في مناطق متفرقة في الضاحية الجنوبية لبيروت.

دولياً، أوضح مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل، في تصريح، «أنني التقيت اليوم في بيروت قائد الجيش اللبناني العماد جوزاف عون وأكدت له دعم الاتحاد الأوروبي». ولفت إلى «أنني ناقشت مع قائد الجيش اللبناني الاحتياجات المحددة لنشر قوات الجيش جنوب نهر الليطاني كضامن لسيادة لبنان»، مضيفاً «هناك حاجة إلى جيش لبناني قوي لتنفيذ قرار مجلس الأمن رقم 1701». ودان بوريل بشدة الهجوم الإسرائيلي «غير المبرر اليوم على موقع للجيش اللبناني» في العامرية والذي أسفر عن استشهاد جندي وإصابة 21. ورأى أنه «لا ينبغي لأحد أن يأخذ سيادة الشعب اللبناني رهينة سواء من الداخل أو الخارج».

من جهته، كشف مستشار المرشد الإيراني السيد علي خامنئي، علي لاريجاني، أنّ «مسؤولين عسكريين يدرسون خيارات مختلفة للردّ على إسرائيل وهذا يتطلب دقة وسرية». وشدّد، في تصريح نقلته وكالة تسنيم، على أنّ «حزب الله قوي في الدفاع عن لبنان والمنطقة ومسؤولو لبنان يراعون ذلك في المفاوضات». وكشف لاريجاني أنّ «حزب الله يصنع الصواريخ بنفسه واستبعاده من معادلات لبنان السياسية غير مطروح». وأضاف «حزب الله سد قوي أمام الكيان الصهيوني ونحترم الأطياف اللبنانية الأخرى».

وفي سياق متصل، أعلنت خارجية إيران أنها ستجري الجمعة محادثات حول برنامجها النووي، مع سلطات فرنسا وألمانيا وبريطانيا، الدول الثلاث خلف القرار الذي اعتمدته الوكالة الدولية للطاقة الذرية وينتقد طهران على عدم تعاونها في الملف النووي بحسب القرار.

التعليق السياسي

أوروبا فاقدة للإرادة وليس للقدرة

– من يسمع كلام مفوض السياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل وهو يتحدث عن انتهاكات كيان الاحتلال للقوانين الدولية، وإصراره على المضيّ بالحرب رغم كلّ المناشدات الدولية، يتذكّر بيانات القمم العربية والإسلامية، مع فارق أنّ صدور هذه المواقف عن مرجعية أوروبية عليا يعتبر بذاته تحوّلاً، بينما تكرار الكلام الإنشائي عربياً وإسلامياً مصدر تندر وسخرية.

السؤال الذي طرحه الرئيس السوري بشار الأسد في القمة العربية الإسلامية، يوجه لحضور القمة، ويمكن توجيهه أيضاً للاتحاد الأوروبي، حول صحة التشخيص للداء والدواء ونقص الفعل لعدم تحديد الأدوات والوسائل.

– فالكلام عن انتهاكات الكيان وضعف المؤسسات الأممية وعجزها بسبب التواطؤ الأميركي، صحيح، لكن الاكتفاء به يجعله بلا قيمة، لأنّ منحه قيمة يحتاج الى تحديد وسائل وأدوات لجعله قابلاً للتحوّل الى أفعال، وهنا لا أحد يتحدث عن فعل عسكري.

– السؤال هو ذاته، هل القضية في ضعف القدرة أو ضعف الإرادة، وكما الجواب عربياً وإسلامياً بضعف الإرادة، لأنّ بين أيدي الدول العربية والاسلامية أدوات ووسائل كثيرة دبلوماسية واقتصادية، للضغط من أجل وقف حروب الاحتلال، فإنّ بيد أوروبا الكثير من الأدوات التي لا تقلّ أهمية لفرض وقف الحرب، لكن كما هي إرادة النظام العربي الإسلامي مسلوبة وعاجزة عندما يتعلق الأمر بـ الأميركي، فإنّ حال أوروبا ليس أحسن.

– يستطيع العرب والمسلمون إقفال السفارات "الإسرائيلية" وقطع العلاقات الاقتصادية مع الكيان، وكثيرة هي الدول العربية والإسلامية التي تملك علاقات دبلوماسية مع الكيان وتقيم معه اتفاقات وعلاقات اقتصادية، وقد صارت هذه العلاقات أشدّ أهمية بالنسبة للكيان مع الحصار السياسي بعد مذكرات التوقيف الصادرة عن المحكمة الجنائية الدولية، وبعد الحصار الاقتصادي الذي فرضه اليمن عبر البحر الأحمر.

– يستطيع الأوروبيون أكثر سياسياً واقتصادياً، فالمقاطعة الشعبية تسبّبت بخسائر ضخمة للاقتصاد في الكيان، فكيف إذا صارت حكومية، والتوقف عن بيع الأسلحة للكيان وحده يؤلم، فكيف إذا وضعت العلاقات الدبلوماسية على المحك؟

– يتذرّع الأوروبيون بموقف العرب فبمن يتذرّع العرب؟

– في الحالتين وضع العرب والمسلمون والأوروبيون أنفسهم خارج التاريخ.

تتمة ص 1

اليوم الـ 55 من الحرب البرية ...

على التحرك عند الضرورة التي يراها، ويحتفظ بحرية التحرك في الأجواء اللبنانية بذريعة مراقبة تسلح المقاومة والتحقق من صدقية منعها من التسلح، وإذا امكن إخضاع الحدود اللبنانية السورية للرقابة الدولية فيكون ذلك أفضل، وبكل الأحوال الاحتفاظ بالقدرة على الملاحقة والهجوم ولو استباقاً لكل ما يعتبره تهديداً لأمنه.

– في لحظة سياسية مناسبة أعلنت المقاومة، بعد أيام من بدء الحرب البرية أنها تؤيد الحراك الذي يقوده رئيس مجلس النواب نبيه بري، ويؤيده عدد من القادة البارزين لصناعة شبه إجماع لبناني، تحت شعار وقف إطلاق النار وتطبيق القرار 1701، وجاءت المبادرة الأميركية للوساطة تستكشف حدود الفرص الممكنة لتحقيق مطالب الاحتلال تحت شعار القرار 1701، بتعديله أو دون تعديله، بإضافة نصوص جانبية ثنائية وثلاثية أو بطرق أخرى، فالمهمّ بالنسبة لواشنطن الديمقراطية والجمهورية على السواء أن تأتي المبادرات الدبلوماسية في إحدى حالتين، حالة مساعدة الاحتلال على جني الأرباح وهو متفوّق ومنتصر، أو حالة تجنّب الخسائر أو تخفيفها عندما لا يعود قادراً على تحمّل أعباء استمرار الحرب.

– اكتشف الأميركي في زيارتين للمبعوث آموس هوكشتاين، أنّ الفهم اللبناني للقرار 1701 مبني على أرضية صلبة ومتفاهم عليها، ولا مجال للتلاعب بها أو تفخيخها بالتطلعات "الإسرائيلية" تحت أي عنوان، فليس وارداً القبول بحرية تحرك الاحتلال، ولا احتفاظه بالأرض، ولا بوصايته على الأجواء، وبات على الاحتلال إثبات قدرته على تحقيق مكاسب عسكرية كبيرة في الميدان، بتوجيه ضربات قاسية للمقاومة والسيطرة على أجزاء هامة من الأرض، أو تخفيض سقف الطلبات بما يتناسب مع واقع الميدان، ففعل الاحتلال الأمرين معاً، رمى بثقل ناري وبري لتحقيق مزيد من المكاسب، وعدّل طلباته عبر إضفاء الغموض على جمل من نوع حق الدفاع، ولجنة إشراف ورقابة بقيادة أميركية، لكن لا شيء تغيّر في بيروت.

– أمس كان اليوم 55 من الحرب البرية، وقد قالت فيه المقاومة كلمتها الفاصلة، فدمّرت في يوم واحد عشرة دبابات ميركافا، وأطلقت أكثر من 400 صاروخ، توزعت بين نصفين، نصف للجبهة البرية وملاحقة تجمعات الاحتلال على طرفي الحدود، ونصف نحو عمق الكيان وصل إلى كلّ أنحاء الكيان، وفي قلبها تل أبيب رداً على استهداف بيروت، ورسمت المقاومة مستقبل الأيام المقبلة، إما قبول القرار 1701 وفيه تخلٍّ عن مكاسب استولى عليها الاحتلال رغم القرار 1701، مثل الهيمنة على الأجواء أو احتلال الأرض، بدلاً من التطلع لوهم مثل شرعية التوغل والملاحقة في الأراضي اللبنانية والتحرك الاستباقي، وكلها خروقات موصوفة للسيادة اللبنانية، أيّ الذهاب الى ما هو أصعب من زاوية الاحتلال لما كان عليه الوضع عشية 7 اكتوبر، وإلا فإنّ عليه مواصلة الحرب دون أمل بتحسين أوضاعه، والمقاومة التي أسمت حربها بحرب "أولي البأس" لم ترَه بعد إلا بعضاً قليلاً من بأسها، وربما يبتكر الاحتلال خياراً ثالثاً اسمه العودة الى اتفاق غزة، الذي يضمن تلقائياً وقف إطلاق النار على جبهات اليمن والعراق ولبنان، دون تقديم التزامات، بما يعني العودة إلى ما قبل 7 أكتوبر...

البنـــاء
السنة السادسة عشرة / الاثنين 25 تشرين الثاني 2024 / العدد 3715
Sixteenth year / Monday 25 November 2024 / Issue No. 3715

نحو تعزيز قرار اعتقال نتنياهو بتدابير جذرية لدحر «إسرائيل»

■ د. عصام نعمان*

نتصدّى اليوم لعدوّين شرسين: "إسرائيل" وأميركا. لا يمكن الفصل بين "إسرائيل الصغرى" و"إسرائيل الكبرى". فلا فعالية ولا بقاء للصغرى من دون الكبرى. هكذا كان الوضع وما زال منذ قامت "إسرائيل" الصغرى سنة 1948 وتعمّق بعد أول تحدٍّ حقيقي لها بطوفان الأقصى والحرب على قطاع غزة ولبنان منذ خريف سنة 2023.

أخيراً وبعد طول مماطلة وتأخير أصدرت المحكمة الجنائية الدولية بالإجماع قراراً بإعتقال رئيس حكومة "إسرائيل" بنيامين نتنياهو ووزير حربه السابق يوآف غالانت للتحقيق معهما بإرتكاب جرائم ضدّ الإنسانية وجرائم حرب وتجويع بحق سكان غزة المدنيين.

بعد يقظة المحكمة الجنائية الدولية من سباتها رغم ضغوط الولايات المتحدة و"إسرائيل"، تنتصب أسئلة صارخة: ما معنى قرار اعتقال مجرمَي الحرب الإسرائيليين؟ ما معوّقات تنفيذه؟ ماذا يقتضي ان يفعله الفلسطينيون واللبنانيون وسائر العرب المبتهجين بهذا القرار التاريخي بغية وضعه موضع التنفيذ والعمل مع سائر أحرار العالم من أجل توظيفه في بناء نظام عالمي جديد متحرر من هيمنة الولايات المتحدة؟

للإسهام في الأجوبة المتوخاة، يمكن طرح الأفكار الآتية:

أولاً: معنى قرار الاعتقال

وجدت المحكمة الجنائية الدولية في ضوء التحقيق الذي أجراه المدعي العام لديها انّ القانون المتعلق بالصراع المسلح غير الدولي ينطبق على القتال بين "إسرائيل" وحركة "حماس"، وانّ سلوك نتنياهو وغالانت يتعلّق بأنشطة الهيئات الحكومية والقوات المسلحة الإسرائيلية ضدّ السكان المدنيين الفلسطينيين، وأنّ الأمر يتعلّق أيضاً بالعلاقة بين قوة الاحتلال والسكان في الأراضي المحتلة كما بجرائم الحرب، وأنه من المناسب إصدار أوامر الاعتقال وفقاً لـ "قانون النزاع المسلح الدولي"، وانّ الجرائم ضدّ الإنسانية كانت جزءاً من هجوم واسع النطاق ومنهجي ضدّ السكان المدنيين في غزة، وأنّ هناك أسباباً للإعتقاد بأنّ نتنياهو وغالانت حَرَما عمداً السكان المدنيين في غزة من أشياء لا غنى عنها لبقائهم بما فيها الغذاء والماء والأدوية والإمدادات الطبية فضلاً عن الوقود والكهرباء، وانّ الشخصين المذكورين قاما بإعاقة وصول المساعدات الإنسانية وبانتهاك القانون الإنساني الدولي ما أدى الى تعطيل قدرة المنظمات الإنسانية على توفير الغذاء والسلع الأساسية للسكان المحتاجين ولقدرة المستشفيات على تقديم الرعاية الطبية. لذا وجدت المحكمة انّ هناك أسباباً معقولة للاعتقاد بأنّ "السيد نتنياهو والسيد غالانت يتحمّلان المسؤولية الجنائية عن جريمة الحرب المتمثلة في التجويع كأسلوب من أساليب الحرب (...) ما أدّى الى وفاة المدنيين وحرمان جزء كبير من السكان من حقوقهم الأساسية كالحق في الحياة والصحة ما يستدعي توقيفهما للتحقيق معهما".

ثانياً: مفاعيل قرار الاعتقال

لمذكرات التوقيف الصادرة عن المحكمة الجنائية الدولية قيمة قانونية مُلزمة لجميع الدول الأعضاء المنضمّة الى "نظام روما" المؤسس للمحكمة ما يفرض عليها تنفيذ قرارها القاضي بتوقيف رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتناهو ووزير حربه يوآف غالانت وتسليمهما الى المحكمة.

بإمكان نتنياهو وغالانت الدفاع عن النفس بالحضور أمام المحكمة، أو بعد تسليمهما من طرف دولة عضو في نظام المحكمة، حيث يمكنهما التقدّم بطعن في قرارها مدعوماً بأدلة وقرائن تنفي عنهما التهم الموجهة اليهما.

لا يبدو أنّ نتنياهو في وارد اعتماد السبيل القانوني بدليل مسارعته الى توصيف قرار اعتقاله بأنه شكل من أشكال معاداة السامية متماهيا بذلك مع الهستيريا الجماعية التي تلفّ "إسرائيل"، حكومةً ومعارضة، وتجاهر بتهديدات ضدّ المحكمة وقضاتها.

الحال ذاتها سادت الولايات المتحدة إذ وصَفَ الرئيس المنتهية ولايته جو بايدن قرار الاعتقال بأنه شائن، ونُسبت الى خَلَفه دونالد ترامب ردود فعل سلبية مماثلة مع وعيد بفرض عقوبات على قضاة المحكمة. غني عن البيان انه في حال إقدام أيّ دولة على عمل منافٍ للقانون ضدّ المحكمة الجنائية الدولية أو قضاتها أو المدّعي العامّ لديها، فإنّ عملها يكون معاقباً عليه من قبَل محكمة مكان ارتكاب الجرم أو من المحكمة الجنائية الدولية ذاتها.

في مقابل القلة القليلة من الدول التي جاهرت برفض قرار المحكمة، ثمة أكثرية وازنة من الدول الـ 124 المنضمّة الى نظامها التأسيسي أعلنت عزمها على توقيف نتنياهو وغالنت في حال حضرا الى بلدانها.

ثالثاً: في واجبات أحرار العرب والشعوب المحبة للعدالة والسلام

لعلّ أبرز فجوات نظام المحكمة الجنائية الدولية افتقاده للأجهزة والآليات المختصة بتنفيذ القرارات الصادرة عنها. ذلك أدى الى قيام دول عدّة، منفردةً، بتنفيذ ما يروق لها من قرارات المحكمة او الحؤول دون تنفيذها اذا كانت في غير مصلحتها. من هنا تنبع الحاجة القصوى الى ضرورة قيام المنظمات الشعبية والجمعيات الأهلية بسدّ النقص الحاصل على صعيد تنفيذ قرارات المحكمة، لا سيما ما يتعلق منها بحقوق الإنسان وقضايا العدالة والصحة وتنفيذ احكام القوانين ذات الصلة.

انه لمن دواعي الحزن الشديد انّ المنظمات الشعبية العربية قصّرت في إغتنام فرصة نادرة تمثّلت في ذلك العطف الشعبي الأممي الجارف الذي حظيت به قضية فلسطين ومقاومة شعبها البطولية لعسف سلطات الإحتلال الإسرائيلي ووحشيته المدوّية بعد طوفان الأقصى إذ لم تُبدع آليات ووسائل تواصل في ما بينها من جهة وبينها وبين مثيلاتها في دول العالم من جهة أخرى بغية تعزيز الدعم المطلوب لقضية فلسطين على مستوى العالم برمته.

آن الأوان لسدّ النقص والتقصير بغية تمكين أحرار العرب وشعوب الدول المحبة للعدالة والسلام من القيام بالواجبات والمهام الآتية:

أ ـ إنشاء "جامعة شعوب الأمة العربية" او "برلمان العرب الشعبي" بغية تعبئة أحرار العرب وتنظيم نضالهم الهادف الى دعم قضايا الأمة الأساسية في الاتحاد والحرية والديمقراطية والعدالة وحكم القانون والتنمية، ونصرة الحركات الأهلية الداعية الى تكريسها في دساتير الدول العربية، وتنظيم التواصل والتعاون بينها وبين الحركات الشعبية في دول العالم التي تشاركها إلتزام مبادئ حقوق الإنسان، لا سيما ما يتصل منها بنصرة الشعب الفلسطيني او أي شعب عربي يناضل من اجل الحرية والتحرير والعدالة والنهضة.

ب ـ الضغط على الدول العربية وسائر دول العالم بكل الوسائل المشروعة، لا سيما من خلال التعاون مع المنظمات الشعبية الناشطة فيها، لتنفيذ قرار المحكمة الجنائية الدولية القاضي بإعتقال مجرمَي الحرب بنيامين نتنياهو ويوآف غالانت وتسليمهما الى المحكمة المذكورة لإجراء المقتضى بحقهما، ومطالبة الدول العربية التي وقعت معاهدات صلح او اتفاقات تطبيع مع "إسرائيل" بإلغاء هذه المعاهدات والاتفاقات، ومباشرة حملة عالمية لتجميد عضوية "إسرائيل" في الأمم المتحدة.

ج ـ إخراج جميع القوات الأجنبية وإلغاء قواعدها في كل الدول العربية، لا سيما في سورية والعراق، لضمان قطع تعاونها مع "إسرائيل" في اعتداءاتها المستمرة على الدول العربية المجاورة لها.

د ـ إنشاء الصندوق العربي للإعمار والرعاية بغية مساعدة كلّ دولة عربية تتعرّض للعدوان وتعاني من مفاعيله، ولدعم مشروعات التنمية الاقتصادية والاجتماعية فيها.

بهذه الإرادة المصمّمة والتدابير الجذرية يستطيع العرب وحلفاؤهم تعزيز قرار المحكمة الجنائية الدولية بإعتقال نتنياهو وغالانت ودعمه بتدابير جذرية لجعله مساراً متكاملاً لدحر "إسرائيل" وحلفائها.

*نائب ووزير سابق
issam.naaman@hotmail.com

من يدعم مجرم الحرب غير امبراطورية القهر والاستبداد؟!

■ د. عدنان منصور*

كم هي مقززة ومقرفة المواقف العمياء للرئيس الأميركي جو بايدن، التي تعبّر عن مدى انحطاط الأخلاق السياسية والإنسانية، لرئيس دولة عظمى قاهرة ظالمة، مستبدة، لاتنفكّ تعطي الدروس للعالم، وتطالبه باحترام وتطبيق مبادئ الحرية والعدالة، والديمقراطية، وحقوق الانسان!

رئيس جاهر بصهيونيته مراراً، وانبطاحه وتزلّفه، لدولة الإرهاب ومجرم حربها.

بعد ان أصدرت محكمة الجنايات الدولية مذكرة اعتقال بحق نتنياهو ووزير حربه السابق غالانت، على ما ارتكباه من جرائم ضدّ الإنسانية، وإبادة جماعية بحق الشعب الفلسطيني في قطاع غزة.

بايدن الذي يستعدّ لمغادرة البيت الأبيض دون أسف عليه، والذي على مدار أربع سنوات من ولايته، لا سيما في السنة الأخيرة من حكمه، وأثناء العدوان «الإسرائيلي» على قطاع غزة ولبنان، لم يتوقف عن تزويد «إسرائيل» بالمال والسلاح، ودعمها سياسياً وعسكرياً، ودبلوماسياً، وإعلامياً، غير عابئ بشكل فاضح، قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة بالفلسطينيين واللبنانيين، بغضّ النظر عما ترتكبه دولة الاحتلال من مجازر، وإبادة جماعية، وجرائم حرب.

بايدن هذا، لم يرق له قرار محكمة الجنايات الدولية بحق مجرمي الحرب في تل أبيب، إذ انبرى بكلّ صلف ليقول «إنّ قرار الجنائية الدولية بإصدار مذكرات اعتقال بحق رئيس الوزراء الاسرائيلي ووزير الحرب السابق غالانت أمر مشين»!

لم يقبل بايدن مذكرة الاعتقال هذه، لكن في المقابل اعتبر الرئيس الأميركي صاحب «الضمير الحر والإنساني، والأخلاقي» أنّ مذكرة الاعتقال الصادرة عن محكمة الجنايات الدولية بحق الرئيس الروسي بوتين مبرّرة، و«أنّ بوتين ارتكب بوضوح جرائم حرب»!

أعمى البصيرة تغاضى بكلّ وقاحة وانحياز، عما فعله ويفعله الجيش «الإسرائيلي»، الذي بجرائمه الهمجية، قتل وجرح أكثر من 150 ألف فلسطيني.

جرائم زلزلت ضمير المجتمع الدولي، بحيث انّ شعوب العالم وغالبية دوله لم تعد تفرّق وتميّز بين هتلر القرن العشرين، وهتلر «إسرائيل» القرن الواحد والعشرين.

كلاهما تجمعهما مواصفات وعناصر مشتركة ترتبط بجرائمهما ضدّ الإنسانية، ونزعتهما العنصرية إلى أبعد الحدود، وتشبّعهما بعقيدة استعلائية تستند الى التفوّق العرقي، وشهيّتهما على الاحتلال والسيطرة، والتوسع، والقتل، والتدمير، والإبادة الجماعية والتطهير العرقي.

إنّ انحياز الولايات المتحدة الأعمى الى جانب «إسرائيل»، ودعم رئيسها بايدن لها دون تحفظ، لهو دليل قاطع على انغماس واشنطن في حرب الإبادة مع نتنياهو، وإصرارها على الدفاع عنه، ودعمه، وتعطيل أيّ قرار أممي يطال «إسرائيل» في الشكل والأساس، وعرقلة أيّ حلّ لوقف الحرب في غزة ولبنان، إنْ لم يكن هذا الحلّ يرضي مسبقاً مجرم الحرب ويحقق أهدافه.

لقد استطاعت اللوبيات اليهودية ان تمسك برقبة صنّاع القرار في الولايات المتحدة، وتلزمهم على الانصياع لإرادتها، ولصالح «إسرائيل».

ها هو السيناتور ليندسي غراهام عضو الكونغرس الأميركي، يندّد بمذكرة اعتقال نتنياهو، ويهدّد بتدمير اقتصادات دول أوروبية اذا ما حاولت تطبيق قرار محكمة الجنايات الدولية باعتقال نتنياهو. وقال «إننا نعمل على تمرير قانون لفرض عقوبات اقتصادية على أيّ دولة تساعد على اعتقال أيّ سياسي اسرائيلي»!

هذه هي حقيقة سياسة أميركا ورؤسائها حيال شعوب المنطقة منذ عام 1948 وحتى اليوم. سياسة لا تأخذ بالاعتبار سوى مصالحها ومصالح «إسرائيل»، دون ان يرفّ لها جفن، إزاء ما تشاهده من مآس، وحروب، واحتلال، وويلات، ومجازر، ومصادرة الأراضي، وتهجير السكان من أرضهم، والاستيلاء عليها، والعمل على قضمها وضمّها.

سياسة واشنطن ووقوفها المطلق الى جانب «إسرائيل» وقادتها، هو الذي أجّج الحروب وزعزع الاستقرار، وقوّض الأمن، وأطاح بفرص السلام في المنطقة، لأنّ أهداف واشنطن وتل أبيب، أهداف استراتيجية مشتركة، ترمي الى التخلص من أية حركة مقاومة، أو أيّ نظام دولة في المنطقة يشكل عقبة لسياستهما ومصالحهما، ومشاريعهما التي تؤدّي الى تعزيز نفوذهما السياسي والأمني في الشرق الأوسط، والتحكم بقرارات دوله والسيطرة على ثرواتها واستغلالها.

لو كان الرئيس الأميركي بايدن حريصاً فعلاً على السلام وحرية الشعوب، ولو كان يحترم بالفعل مبادئ الثورة الأميركية وقيَمها التي على أساسها تأسّست الولايات المتحدة، ولو كان في نيته وقف الحرب وتحقيق السلام القائم على العدل، لفعَل ذلك دون تردّد. لكن بايدن، اليانكي الأميركي، أسوة بالرؤساء الأميركيين السابقين، لم يفعل ذلك، وهو الذي يقود دولة هدفها الأول تحقيق مصالحها، وإنْ أدى ذلك الى الاستغلال، والاستبداد، والهيمنة على العالم. دولة ليست إلا على شاكلة دول الاستعمار القديم التي سيطرت لقرون، ونهبت واستبدّت، وقهرت معظم شعوب العالم.

أية وساطة نزيهة شريفة، شفافة، ذات صدقية ننتظرها بعد ذلك من واشنطن؟! وأيّ حلّ عادل لوقف العدوان والمجازر الإسرائيلية المتواصلة على غزة ولبنان ستسيربه!

لا تنتظروا خيراً من الولايات المتحدة طالما أنّ انحيازها لـ «إسرائيل» لن يتوقف، ودعمها لمجرمي الحرب ينبع من سلوك قبيح، وموقف مشين لا رجوع عنه!

الحلّ العادل الذي يريده أصحاب الحق لا يأتي من واشنطن، ولا من مجرم الحرب الذي تلاحقه مذكرة الاعتقال، وإنما يأتي من الميدان. وأيّ حلّ لا يأخذ بالقرارات الأممية ذات الصلة، ولا يصون حقوق الفلسطينيين، واللبنانيين ولا يلزم «إسرائيل» بالانسحاب مما تبقى من الأراضي اللبنانية المحتلة، يعني انّ السلام والاستقرار في المنطقة مستحيل، لأنّ استمرار الاحتلال يبقي المنطقة على بركان نشط، معرّض في أيّ وقت للانفجار!

متى تقتنع واشنطن والأمم المتحدة ومجلس أمنها بهذه الحقيقة المرة لتلافي الحروب، وتحقيق السلام القائم على الحق والعدل!

ربما يحصل هذا، بعد ان تتخلص الولايات المتحدة من الأخطبوط الصهيوني الذي يقبض على رقبة البيت الأبيض والكونغرس الأميركي، وهو أخطبوط فاعل ومؤثر جداً داخل الدولة العميقة...!

*وزير الخارجية والمغتربين الأسبق

قرار محكمة الجنايات الدولية بين الواقع القانوني والتطبيق

■ د. عمر الحامد*

وأخيراً صدر قرار محكمة الجنايات الدولية بأوامر اعتقال لمجرمَي الحرب نتنياهو وغالانت، والذي جاء بعد تدقيق وتقديم البيّنات القانونية أمام محكمة الجنايات الدولية والتي ثبت من خلالها ارتكاب مجرمَي الحرب للابادة الجماعية في غزة.

أعرف شعور بعض الناس وانفعالاتهم تجاه القرار «يعني وشو قرار؟ وشو رح نستفيد منه والجرائم الصهيونية مستمرة بحق شعبنا الفلسطيني واللبناني، ولازال المجرمان يمارسان حياتهما المعتادة»؟ للحقيقة أقول أنت لست بعيداً عن هذه الطروحات خاصة أنني أعاني مثل باقي أبناء شعبينا، لكن علينا ان ندرك الأمور التالية:

1 ـ انّ معاقبة المجرم على جرائمه ليست دائماً عدالة مطلقة، لأنّ الجرائم قد تكون أقسى وأوسع وأكثر إيلاماً من العقوبة وإنْ نفذت، لكننا نقول انّ المعاقبة الدولية على عملية الإبادة الجماعية والتهجير القسري واستهداف المدنيين بقرار سياسي والمعاقبة عليها من أعلى محكمة دولية مهمّ دولياً وينتج آثاراً قانونية وسياسية واجتماعية وشعبية في وجه الكيان، أقلا ترى معي انّ موافقة هولندا وهي من أهمّ مراكز الصهيونية على تنفيذ القرار باعتقال النتن ياهو وغالانت، من الأهمية بمكان بحيث تؤثر اجتماعياً في آراء الشعب ويصبح المجرمان ملاحقين دولياً، تماماً كما لبس الصهاينة ثياب «الهولوكست» الألماني المزعوم ضدهم في الحرب العالمية الثانية والتي لا تزال قميص يوسف في العالم.

2 ـ يمكن قرار محكمة الجنايات الدولية المحاكم المحلية في أيّ دولة منتمية للمحكمة من السماح لأيّ مواطن من تلك الدول من إقامة دعاوى فرعية مستندة الى القرار، وهنا يمكن ان يستغلّ ذلك من قبل العرب المقيمين والمتجنّسين بجنسيات تلك الدول من تقديم هكذا قضايا وقد يلحق بها إضافة الى القرارات الجنائية مطالبات حقوقية بالتعويض ومحاسبة الجناة.

3 ـ في المستوى الاجتماعي يعتبر القرار مسخاً للكيان اللقيط الذي يدّعي الحضارة والديمقراطية في محيط «غوغائي» كما وصفه المجرم النتنياهو نفسه، وهل يصدقنّ أحد ذلك بعد صدور قرار بتجريمه من أعلى محكمة دولية ويعتبر القرار سابقة قانونية لمحكمة الجنايات الدولية وخاصة انّ مجرمي الكيان يعتبرون «انهم شعب الله المختار» وانّ العالم خلق لخدمتهم وطاعتهم وأنهم هم قادة كل العالم، مستندين الى بعض خزعبلات موضوعة في التوارة سفر التثنية الاصحاح رقم 20، وهذا يجيز لهم قتل البشر (إذا دخلتم فأعرضوا عليها الصلح فإن وافقت فيصبحون عبيداً لنا، وإذا رفضت فحاصروها حتى تستسلم وإلا فلا تتركوا منهم نسمة واحدة حتى من الشيوخ والأطفال والنساء).

4 ـ التغيّر اللافت للنظر في موقف الاتحاد الأوروبي، جوزيب بوريل الذي أكد أنّ القرار قانوني صادر عن محكمة دولية وازنة وليس قرارا سياسيا، وبالتالي وجب تطبيقه، كما أيّدته معظم دول العالم خلافاً للمواقف السابقة من ارتكاب المجازر، ولم يعترض عليه علناً إلا الولايات المتحدة الأميركية والأخبث دوليا بريطانيا التي صاغت الموافقة بالموارية خشية من وقوعها في مخالفة القانون وباعتراضها فعلياً ولفظياً على القرار، وانضمّت المقررة الاممية لحقوق الإنسان الى ضرورة تنفيذ القرار واعتقال قادة الكيان.

5 ـ لقد قدّم المدعي لعام لمحكمة الجنايات الدولية لائحة اتهام محكمة ضدّ الكيان اللقيط مدعمة بالبيّنات والفيديوات والشهادات من كلّ المنظمات الدولية والأفراد ومنظمات الإغاثة الدولية والصليب الأحمر الدولي، وهذا تحرك جريء للعدالة الدولية وسابقة قانونية في تاريخ العدالة الدولية، وفي هذا إجماع عالمي سينعكس على الشعوب التي تدّعي الديموقراطية وستتصاعد موجة الاحتجاجات الدولية وتغيّر المزاج العام الشعبي ليتصاعد على شكل احتجاجات ومظاهرات واعتصامات تؤدّي حتماً الى تغيير نتائج الانتخابات المقبلة، وبالتالي التغيّر الفعلي في العالم ضدّ الصهاينة وانكشاف كذبهم وألاعيبهم الدولية.

6 ـ انّ قرار محكمة الجنايات الدولية غير قابل للتقادم «ايّ سقوط الحق بمرور الزمن» فلا بدّ من القبض على المجرمين وتوقيفهما وتسليمهما للمحكمة صاحبة الولاية القانونية، وهذا القرار قد يمنع الدول التي تزوّد الكيان بالسلاح من ذلك خشية تأثير القرار عليهم.

7 ـ بقي ان نشير الى انّ هذا القرار قابل للاستئناف قبل ان يصبح قراراً قضائياً باتاً، الا انّ ذلك مشروط بأنّ يتمّ تسليم القتلة للمحكمة المختصة وهما فقط وحصراً «كمتهمين ومجرمين» من يحق لهما الاستئناف امام المحكمة بصورة شخصية وليس عن طريق وكلائهم «محاميهم».

8 ـ لقد قدّم وكلاء الدفاع عن الكيان اللقيط دفوعاً واعتراضات على القرار في مرافعتهما والاستبسال لتخفيف حدة القرار او التملص منه في نقطتين:

ـ رفض قرار المحكمة لأنه ليس لها الولاية لمحكمة الكيان اللقيط كونه غير موقع على نظام المحكمة الدولية وذلك سنداً لاحكام المادة 91 من قانون المحكمة.

ـ والمادة 18 من ذات القانون، حيث انّ سلطة محمود عباس كما ادّعى محامو الكيان ليسوا دولة كاملة العضوية في الأمم المتحدة ولا يحقّ لها تقديم الدعوى، وقد تمّ رفض تلك الاعتراضات وسيصبح القرار قطعياً.

وأما المتسائلين عن تنفيذ القرار فنرى انّ النتائج الشكلية للقرار قد ترقى الى ما هو أبعد من الناحية الموضوعية وتنفيذ القرار فالنتائج هامة وآتية، وسنرى النتائج وإنْ تأخرت، هذه هي سمة القانون.

وحتماً سننتصر...

*محام وخبير ومحكم دولي ومؤلف

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الاثنين 25 تشرين الثاني 2024 العـدد 3715
Monday 25 November 2024 Issue No. 3715

دردشة صباحية

العملة الأوروبية و«العمالة» العربية

■ يكتبها الياس عشي

مع بداية العام 2002 بدأ الأوروبيون (إثنتا عشرة دولة) يتعاملون باليورو، معلنين، بهذا الإجراء، وأدَ الحروب والمنازعات والانقسامات التي عاشتها القارة العجوز.

وما لفتني في هذا الحدث ليس «العملة» الأوروبية الموحّدة، وإنما «العمالة» العربية الموحّدة.

فمنذ «سايكس – بيكو» حتّى اليوم، لم يستطع العرب أن يخرجوا من الانقسامات والأحقاد والمؤامرات والكيديات.

ومنذ «وعد بلفور» وفلسطين مادة دسمة للشعارات والخطابات والمزايدات والتجارة والخيانة.

ومنذ أن تفجّرت أولى بئر نفط والخصوصية تتحكم بعالم عربي غنيّ، لو أحسن استغلاله، ووُظّفت ثرواته، لما كان للقادة اليهود أن يتصرّفوا في فلسطين وكأنهم «ظلّ الله على الأرض»!

وصلت أوروبا إلى «اليورو»، وما زلنا غير قادرين على تأسيس سوق عربية مشتركة، ولا معرض دولي مشترك، ولا فريق كرة مشترك، ولا كونفيدرالية، ولا شبيهها، ولا اتفاقات ثنائية بين جارين!

تكاد أوروبا أن تصبح دولة واحدة، بينما نسمع أحاديث عن بلقنة الشرق الأوسط، وعن خرائط جديدة! و«إسرائيل» تكبر وتقوى، ويصبح لها مخالبُ وأنياب؛ ونحن لم نتفق، حتى اليوم، على كلمة موحّدة للمقاومة. وإلّا ما معنى أن تتحدّى أميركا ملايين العرب لترضي «إسرائيل»؟

عسى أن يجيبني أحدُهم... فأنا لا أرى إلّا «العمالة»!

شهيدنا الغالي الحاج محمد عفيف: ستبقى بيننا مدرسة للصدق والالتزام

■ أحمد بهجة

نادرة هي الشخصيات التي تحصد الاحترام بالإجماع من قبل الأصدقاء والمحبّين والخصوم على حدّ سواء. هذا هو حال شهيدنا الغالي الحاج محمد عفيف الذي لايزال حديث الساعة وسيبقى كذلك نظراً لما كان يتمتع به من صفات ومزايا ومكانة جعلته يحظى بمثل هذا الإجماع المنقطع النظير.

كان الحاج معروفاً بشكل واسع على أكثر من صعيد سياسي وشعبي، وبالطبع كان كلّ العاملين في قطاع الصحافة والإعلام يعرفونه جيداً، ومنهم من اتخذهم أصدقاء ورفاق عُمْر، ومنهم مَن بقيت علاقته بهم محصورة بالجانب المهني، على اختلاف أعمارهم ومواقعهم وانتماءاتهم ودرجات مسؤولياتهم وخبراتهم في مهنة المتاعب.

لكنه لم يكن يحبّ الأضواء، بل فضّل على الدوام أن يعمل بصمت خلف الكواليس ويترك لنتائج العمل أن تتحدّث وتُحدث الصدى المطلوب على المستويات السياسية والإعلامية والشعبيةَ.

كان يحبّ أن يستظلّ عباءة الأمين العام لحزب الله سماحة السيد حسن نصرالله، شهيدنا المقدّس الأغلى والأسمى، وقد أعلن ذلك بنفسه في مؤتمره الصحافي الأخير في مجمع سيد الشهداء في الرويس لمناسبة ذكرى أربعين السيد، حيث استظلّ منبره ليؤكد أنّ العدو الصهيوني سيُهزم وأنّ المقاومة ستنتصرُ مهما كانت التضحيات، وأنّ المقاومين الأبطال راسخة أقدامُهم في أرض الجنوب الحبيب على امتداد الجبهة الأمامية من الناقورة إلى شبعا...

وكما بات معروفاً فقد جمعت الحاج محمد علاقة أكثر من مميّزة مع سماحة السيد، بدأت منذ أيام الدراسة في النجف الأشرف، واستمرّت لنصف قرن تقريباً. قبل حرب العام 2006 كانت اللقاءات بينهما يومية، ليس فقط بحكم الصداقة والأخوة، بل بحكم المسؤوليات التي تولاها الحاج في مؤسّسات الحزب الإعلامية، وبعد 2006 كانت المحادثة الهاتفية اليومية تقريباً بينهما، وأحياناً أكثر من مرة في اليوم إذا دعت الحاجة، لأنّ السيد الشهيد كان الإعلامي الأول والمتابع بكل اهتمام لكلّ ما يُكتب ويُقال، لا سيما في إعلام العدو، وهو الخبير المشهود له بكيفية استخدام وسائل الإعلام في المعركة ضدّ العدو، لا سيما في التأثير المباشر والحرب النفسية التي كانت معظم خطابات السيد تركز عليها وتفعل فعلها لدى جمهور المستوطنين في كيان العدو الصهيوني، إلى درجة أنّ هؤلاء كانوا ينتظرون كلام السيد لكي يعرفوا منه الحقيقة كما هي، لأنّ قادتهم منافقون كاذبون...

وكان السيد نصرالله يثق كثيراً بعقل الحاج محمد وخبرته الإعلامية الكبيرة وثقافته الشاملة والواسعة، ولذلك كان يكلفه بإعداد الأفكار المطلوبة لهذا الخطاب أو ذاك في هذه المناسبة أو تلك، وكان في غالب الأحيان يأخذ بها على طريقته المحبّبة في خطاباته التي يستمع إليها مئات الآلاف...

وهناك ناحية هامة جداً في شخصية الحاج الشهيد محمد عفيف ربما لم يتحدث عنها أحد، وإنْ كان ألمح إليها شقيقه الصديق الشيخ الدكتور صادق النابلسي في حديثه التلفزيوني مع الإعلامي الصديق عماد مرمل، وهي أنّ الحاج كان لديه منسوب عالٍ جداً من الإنسانية، ولم يكن يتأخر أبداً عن تأدية خدمة صحية أو تربوية أو مساعدة اجتماعية، متى استطاع إلى ذلك سبيلا، سواء طلبها منه صاحب العلاقة أو عرف بها من خلال أصدقاء مشتركين، وهذا ليس بغريب على الإطلاق لدى هؤلاء الرجال الرجال الذين وهبوا كلّ العمر وبذلوا الأنفس والأرواح في سبيل عزة بلدهم ورفعة ناسهم وكرامة مجتمعهم...

شهيدنا الغالي الحبيب... مهما تكلمنا وأوردنا من وقائع ومحطات كان لنا الحظ أن نرافقك خلالها، لفترات طويلة، فإننا سنبقى مُقصّرين تجاه عطائك وتضحياتك الغالية ومواقفك المدوية، والكلّ شهد لك بأنك صاحب الإنجازات الكبيرة، لا سيما في فترة الخمسين يوماً الأخيرة حيث وقفتَ مع ثلة من الزملاء فوق الركام لتؤكد للجميع، وخاصة للعدو، بأنّ مقاومتنا بخير وأنّ انتصارنا حتمي، وأنّ هؤلاء الشباب الأشداء المؤمنين سيهزمون أعتى جيش في العالم، لأنهم أبناء سيد شهداء الأمة سماحة الأمين العام الشهيد الأقدس السيد حسن نصر الله.

رحم الله شهيدنا الغالي الحاج محمد عفيف النابلسي ورفاقه الشهداء الأخوة الأعزاء محمود الشرقاوي وموسى حيدر وهلال ترمس وحسين رمضان... يا مَن طلبتَ الشهادة ونلتها، وكتبتَ مقالتك الأخيرة بدمائك الزكية وقلتَ كلمتك بالشهادة ومشيْت... عهدُنا لك الاستمرار بلا كلل أو ملل، وكما أردتنا دائماً في اللقاء الإعلامي الوطني أقوياء متحدين ومستعدّين للبذل والعطاء في سبيل بلدنا وشعبنا ومجتمعنا، ملتزمين بمدرسة الصدق والشفافية في القول والفعل...

دبوس

حرية التعبير...

لا يمضي أسبوع إلّا وتبدأ حملةٌ من خبراء التوحّش الإعلامي الصهيو- انجلو- ساكسوني في التشويش على قناة "الميادين" التي أتابعها... سبق أن فعلوا ذلك مع "المنار" وكذلك "العالم" وكلّ وسائط التبيين لمحور المقاومة، لا يريد محور الشيطان الإبليسي لأحد أن يرى ويسمع الحقيقة، يريدون من الناس أن يستمعوا الى "العربيّة" و"الجزيرة" و"الحرّة" و"الحدث" وبالتأكيد "سي أن أن" و"فوكس نيوز و"أم بي سي"، وغير ذلك من بائعي ومروّجي سرديّات الشيطان وأكاذيب "بني إسرائيل"...!

حتى الآن، وبعد انكشاف الدرك المزري الذي وصل إليه صانعو الأخبار في بلاد الأشرار، ما زالوا يروّجون لسرديّة أنّ حماس ذبحت الأطفال، واغتصبت النساء، ولا زالت التراجيديا عند هؤلاء المشوّهين لكلّ حقائق الكون بدأت في السابع من اكتوبر، العام الفائت، ولا زالت الماكينة الانتقائية لقاتلي الحقّ والحقيقة تزيل، مع سبق الإصرار والترصد، ثلاثة أرباع القرن قبل ذلك من الاعتداءات الهمجية الاستئصالية الاستيطانية الإلغائية من قبل الوحش الصهيو- انجلو- ساكسوني، والتي قبضت بقوة البطش اللامحدود، وسفك أنهار من الدماء، على أوطاننا وخيراتنا وثرواتنا ومقدساتنا، وأحالتنا الى لاجئين جياع عطشى أشلاء إنسانية نسوح ونجوح في أصقاع الأرض من شدة الألم والغربة والتيه العظيم، وقبل هذا وذاك من شدة المظلومية التي حجبت عين الشمس...

ثم يتحدث هؤلاء الوحوش عن حقوق الإنسان وحقوق الأطفال والنساء وحرية التعبير والديموقراطية، لقد تساقطت هذه القيَم وسقط معها كلّ أكاذيب الغرب واصطناعهم المزيّف المزري على مدى عقود طويلة من تبنّيهم لعناوين المحاباة لعشق الإنسان للحرية والكرامة والعدالة والمساواة، لنكتشف أنّ أوّل قاتل لهذه القيَم المتساقطة، وناقض لها، هو هذا الغرب الفاجر.

سميح التايه

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام» صدرت في بيروت عام 1958

المدير العام
معن حمية

المدير الإداري
نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني
www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني
binaanewspaper@gmail.com

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل